مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية (JSSWH)
https://jsswh.journals.ekb.eg/ الترقيم الدولي الموحد للطباعة: 1995-1687
مجلد (46)، رقم (9)، أبريل 2019 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: 2539-2682

العلاقة بين تنمية ثقافة المواطنة فى طريقة تنظيم المجتمع والحد من التطرف الدينى لدى الشباب الجامعى

إعـداد

د/ حسن خميس إبراهيم نحلة

أستاذ تنظيـم المجتمـع المساعد بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بدمنهور

جمهورية مصر العربية

العلاقة بين تنمية ثقافة المواطنة فى طريقة تنظيم المجتمع والحد من التطرف الدينى لدى الشباب الجامعى

الملخص.

يُعد التطرف الدينى من أخطر الظواهر السلبية التى تواجه المجتمع المصرى فى الوقت الراهن ، وينتشر التطرف بين الشباب نتيجة لأن الشباب فى تزايد مستمر ويواجههم العديد من المشكلات والاحتياجات ، هذه الاحتياجات التى تتسم بالتعقيد والاستمرارية على اختلاف أشكالها ومستوياتها ويؤكد بعض القائمين على ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية بأهمية دراسة هذه الاحتياجات والعمل على اشباعها ، كما أن اقامة علاقات اجتماعية مستمرة مع الشباب ومشاركتهم فى ممارسة العديد من الأنشطة من خلال البرامج والمشروعات التى تتيحها المؤسسات الحكومية وغير الحكومية يعد أحد الحلول الممكنة للتعامل مع هذه الظاهرة فالدراسة الحالية تبحث فى تحديد العلاقة بين تنمية ثقافة المواطنة فى طريقة تنظيم المجتمع كأحد طرق الخدمة الاجتماعية والحد من التطرف الدينى حيث أثبتت هذه الطريقة بما تحتويه من نماذج علمية واستراتيجيات تتلائم والحد من العديد من المشكلات ومنها المشكلات التى تتعلق بالأفكار الدينية المتطرفة لدى الشباب الجامعى وذلك من خلال الوقوف على العلاقة بين تنمية ثقافة المواطنة كأحد أبعاد أو صور التمكين السياسى والحد من التطرف الدينى لدى الشباب الجامعى عن طريق الوقوف على قدرة المجتمع الجامعى على تنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب، وما هى البرامج والأنشطة التى يوجهها المجتمع الجامعى نحو تنمية ثقافة المواطنة، وما هى الصعوبات التى تواجه المجتمع الجامعى فى تنمية ثقافة المواطنة ، كما تبحث الدراسة فى قدرة المجتمع الجامعى على مواجهة الأفكار الدينية المتطرفة من خلال البرامج والأنشطة التى يوجهها لهذا الغرض، وصولاً إلى تساؤل مؤداه ما قدرة المجتمع الجامعى على تنمية ثقافة المواطنة وعلاقة ذلك بالحد من التطرف الدينى .

الكلمات الدالة: ثقافة المواطنة – التطرف الدينى– الشباب الجامعى– طريقة تنظيم المجتمع

Abstract:

Religious extremism is one of the most serious negative phenomena facing the Egyptian society at the present time. The study of these needs and work to satisfy them, and the establishment of continuous social relations with young people and their participation in the exercise of many activities through programs and projects offered by governmental and non-governmental institutions is one of the possible solutions To deal with this phenomenon

The present study examines the relationship between the development of citizenship culture in the way of organizing society as one of the methods of social service and the reduction of religious extremism. By looking at the relationship between the development of citizenship culture as one of the dimensions or forms of political empowerment and the reduction of religious extremism among university youth by identifying the ability of the university community to develop the culture of citizenship among students, and what programs and activities The study examines the ability of the university community to confront extremist religious ideas through programs and activities directed to it for this purpose. Developing the culture of citizenship and its relation to the reduction of religious extremism.

Keywords: Citizenship Culture - Religious Extremism - University Youth - Community Organization Method

أولاً: مشكلة الدراسة :

الشباب فى أى مجتمع هم وقوده وطاقته المتحركة فهى المرحلة التى يكتمل فيها النضج الجسمى والعقلى للإنسان حتى يكون عضواً فاعلاً فى المجتمع وقادراً على العطاء ، ومن الملاحظ فى ضوء الاحصاءات المتاحة ازدياد نسبة الشباب بالنسبة لعدد السكان فى العديد من المجتمعات المتقدمة والنامية ، ومن المتوقع إزدياد هذه النسبة فى المستقبل وهو فى الحقيقة سلاح ذو حدين فإذا ما تم استثمار طاقاتهم بطريقة مخططة وعلمية كانوا القوة الفاعلة لتقدم المجتمع وإشباع احتياجاته ، وإذا ما تم اهمالهم تحولوا إلى طاقة معطلة تسبب العديد من المشكلات والأزمات التى تتطلب من الحكومة مواجهتها وإدارتها بطريقة علمية سليمة تحتوى هذه الطاقات وهذه الأعداد الكبيرة لكى تبنى ولا تهدم وتتحول إلى قوة للتعمير لا للتخريب (فهمى ، 2012، ص7) كما يعد الشباب من أهم العناصر التى ترتكز عليها عملية التنمية فى أى مجتمع حيث ترجع أهمية مشاركة الشباب فى عمليات التنمية على أساس أنهم إحدى الركائز الأساسية فيها ، إذ يعد العنصر البشرى العنصر الحاسم فى تحقيق التنمية بأبعادها المتعددة حيث يؤكد البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة على أن الإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها فى الوقت نفسه ، فالشباب لديهم العديد من القيم الإيجابية التى يغرسها الأباء فيهم من خلال عملية التنشئة الإجتماعية كالتدين والتعاون والإعتماد على النفس وخدمة المجتمع ، وهذه القيم قد أسهمت فى زيادة احساس الشباب بالمسئولية الإجتماعية وزيادة اتجاهه نحو المشاركة فى الأنشطة التطوعية خاصة فى المشروعات التى تمس المجتمع بشكل كبير(سلامة، 2010، ص16) ولقد ساهمت العولمة بشكل كبير فى اختراق الثقافة وتبديد الهوية لدى الشباب بما أفرزته من أفكار وقيم سلبية أثرت بشكل كبير على شخصياتهم

كما أثرت على الأمن القومى الإجتماعى إذ اتسعت مساحة السلوك الإنحرافى لأن ذلك يعد مؤشراً على ضعف القوة الضبطية لمنظومات القيم إما بسبب الاختراق الثقافى وإما لأنها لم تستوعب فى شخصيات البشر لتشكل ضمائرهم التى تفرض عليهم من داخل اتباع سلوكيات مستقيمة أو لأن نوعية الحياة قد تردت فى المجتمع بحيث تراجعت إلى حالة شبيهة بحالة ما قبل الاجتماع الانسانى ، حيث لا فاعلية لأية قاعدة يمكن أن توجه التفاعل الاجتماعى لذلك بدأت مساحة الانحراف ووقوع الجريمة فى ازدياد مطرد (ليلة، 2016، ص96)، كما ساهم الحراك السياسى والاجتماعى فى المجتمعات العربية ومنها مصر فى تغيير منظومة القيم لدى الشباب من خلال تفجير الغضب الشبابى واتباع سيناريو الفوضى الخلاقة ، هذه الفوضى التى عملت على انتشارها فى المجتمع المصرى وقت الحراك الثورى عام 2011 العديد من القوى الداخلية والأجندات الخارجية والذى ساعد فى زيادة معدلات انتشار العنف والتطرف لدى الشباب ، حيث أن ذلك العنف والتطرف كان ممنهج لدى البعض من الشباب ، والبعض الآخر من الشباب سلك طريق العنف والتطرف كردة فعل للإحباطات التى تولدت عن سوء الأحوال الاقتصادية والمعيشية لهؤلاء الشباب بحيث أصبح العنف والتطرف هو أحد الأساليب التى يسلكها الشباب لتلبية احتياجاته ولمواجهة ظروف اجتماعية صعبة .(ربيع، 2011، ص 367)، وعندما كان الأمر يتعلق بالمسألة الوطنية فإن الشباب أول من تصدر قيادة النضال ضد جملة القوى التى تضر بمصالح الوطن ، سواء كانت هذه القوى ذات طبيعة خارجية تفرض القهر على الدولة والمجتمع معاً أو كانت هذه القوى التى تضر بمصالح الوطن وتفرض القهر تنطلق من الداخل بالأساس أو أن ثمة تحالف بين القوى الخارجية والداخلية لفرض القهر على المجتمع وهدر موارده . فى هذه الحالة فإن الشباب هم من يتولى الرفض والمقاومة ، هذا الرفض والمقاومة كان القناة الشرعية للتعبير عن الغضب والرفض للاحوال المعيشية الصعبة ولكن البعض منهم انتهج العنف والتطرف ليعبر عن غضبه ورفضه للظروف الإجتماعية والاقتصادية التى يعانى منها(ليلة، 2012، ص127)، ويعد التطرف الدينى من أخطر الظواهر السلبية التى تواجه المجتمع المصرى فى الوقت الراهن ، وينتشر التطرف بين الشباب نتيجة لأن الشباب فى تزايد مستمر ويواجههم العديد من المشكلات والاحتياجات ، هذه الاحتياجات التى تتسم بالتعقيد والاستمرارية على اختلاف أشكالها ومستوياتها ويؤكد بعض القائمين على ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية بأهمية دراسة هذه الاحتياجات والعمل على اشباعها ، كما أن اقامة علاقات اجتماعية مستمرة مع الشباب ومشاركتهم فى ممارسة العديد من الأنشطة من خلال البرامج والمشروعات التى تتيحها

المؤسسات الحكومية وغير الحكومية يعد أحد الحلول الممكنة للتعامل مع هذه الظاهرة (Robert Adams, et.al,2002, p16)

وفئة الشباب من أكثر الفئات التى كانت ولا زالت أكثر فئات المجتمع تعرضاً للعنف والتطرف نظراً لما يواجهه المجتمع المصرى فى الأونة الأخيرة من مشكلات وتحديات عديدة أهمها الزيادة السكانية وارتفاع معدلات الفقر والبطالة ، فقد ارتفع عدد السكان فى مصر من (77) مليون نسمة إلى أكثر من (90) مليون نسمة فى نهاية عام 2015 بزيادة سنوية تزيد عن (2.6%) سنوياً ليرتفع معها حجم المتعطلين من (24.7) مليون نسمة إلى (28.6) مليون نسمة ، لتبدأ هذه الزيادة فى حجم المتعطلين إلى الإنخفاض لتصل عام 2014 إلى (24.1) مليون نسمة ثم تنخفض أكثر فى نهاية عام 2015 لتصل إلى (12.77%) ، ووفقاً للإحصائيات فإن المتعطلين فى مصر من فئة الشباب ويمثلون الفئة العمرية من (15–29) سنه أغلبهم من الشباب المؤهل(الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء : تقرير البطالة فى مصر، 2015، ص98) ، وثمة علاقة بين الإغتراب لدى الشباب والاتجاه نحو التطرف والعنف فكلما زادت درجة الاغتراب لدى الشباب زادت درجة التطرف والعنف المقترن به ، فالتطرف والعنف ما هو إلا محاولة للتغلب على الاغتراب ، كما أن مشاعر الخضوع والاستسلام قد تقود الفرد للانفجار ، كما أن التبلد واللامبالاة والأنا ماليه أقوى من التطرف والعنف فهذه المشاعر تعد ميكانيزم للهروب من الهيمنة ومن الضعف إلى الاستكانة ، وهذا السلوك المبكوت يولد ويفجر عنف الثورات والتمرد على الواقع عندما يواجه الأفراد المزيد من الإحباطات وكذلك استثارة العنف من خلال العوامل المهيئة للتطرف والعنف (مختار ، 2001، ص235). ومن هنا تأتى أهمية التمكين لا سيما التمكين السياسى للشباب كأحد أساليب الحد من الاغتراب لدى الشباب ، فالشباب إذا ما إن مكناه من المشاركة فى الحياة الاجتماعية والسياسية بشكل كبير فإنه سوف يبتعد عن الأفكار المتطرفة وما يرتبط بها من عنف وإذا ما تركناه فريسة للاغتراب فإن ذلك سوف يؤثر سلبياً على اتجاهاته وسلوكياته فيصبح معرضاً للتطرف وما يقترن بهذا التطرف من عنف وانحراف على تقاليد وقوانين المجتمع الذى يعيش فيه، فالاستبعاد الإقتصادى والسياسى للشباب هو أساس التطرف والعنف، فأن تكون مستبعداً اقتصادياً يعنى بجميع المقاصد العملية أن تكون مستبعداً سياسياً وعلى عكس ما جاء فى قدر كبير من النتاج الفكرى السابق فإن التنمية السياسية نحو ديمقراطية أكثر احتواءً ، ليست التكملة الحتمية للنمو الإقتصادى ولا هى محصلته المقدرة ، لذا ينبغى على الحكومات بكافة أشكالها أن تعمل على التمكين السياسى والاقتصادى للشباب لما لذلك من أثر إيجابى على حياة الشباب بشكل عام وعلى المجتمع والتخفيف من حدة

التطرف والعنف فيه على وجه الخصوص (مان، ترجمة وهبة، 2010، ص 53) فالتمكين يحقق العديد من النتائج فيما يتعلق بالشباب حيث يساهم التمكين فى تحقيق وزيادة الانتماء الداخلى لدى الشباب كما يساهم التمكين فى رفع مستوى المشاركة لدى الشباب فى الحياة السياسية والاجتماعية ، والمشاركة الناجمة عن التمكين تتميز بمستوى عالٍ من الفاعلية والمشاركة الايجابية التى تنبع من واقع انتماء الفرد وشعوره بالمسئولية ، كما يساعدالتمكين فى اكتساب المعرفة والمهارة لدى الشباب حيث أن نجاح برامج التمكين تتوقف على توافر المعرفة والمهارة والقدرة لدى الشباب والمعرفة والمهارة لا يمكن أن تتحقق دون تنمية وتدريب (ملحم ، 2009، ص 121) ، كما قد يكون التمكين مفهوماً سياسياً وله أبعاد سياسية على اعتباره عملية ترتبط بالديمقراطية كما أنه يدعم المناخ الديمقراطى ويؤدى لتعدد فرص المشاركة الشعبية فلا يرتبط التمكين بتنمية وزيادة الوعى إلا أنه يتضمن مفهوم الوعى ضمن عملياته(السروجى ، 2011، ص 305). وتنمية المواطنة تعتبر من أهم المداخل التى يمكن استخدامها فى التخفيف من حدة التطرف الدينى وما يرتبط به من أشكال العنف والتى ظهرت بشكل كبير بالمجتمع المصرى فيما بعد الحراك الثورى حيث ظهر العديد من الشباب يتخذون من الدين ستاراً لتنفيذ العديد من الأنشطة المتطرفة فى المجتمع من خلال الحرق ، التدمير ، الهدم لمنشآت الدولة كما أخذ البعض منهم يستخدم هذا الفكر المتطرف فى استقطاب الشباب للقيام بالعمليات الإرهابية المختلفة والتى ضمت العديد من الاغتيالات السياسية كالقضاء على بعض أفراد الأمن ، القضاة ، وذوى الرأى وبعض السياسيين المعارضين . وتقع مسئولية تنمية ثقافة المواطنة على العديد من المنظمات ومنها المدارس بكافة أشكالها ومستوياتها بما تحتويه من تنظيمات مدرسية تقوم بالعديد من الجهود من خلال الاتحادات الطلابية ومجالس الأمناء والأباء والمعلمين وغيرها من الأنشطة المرتبطة بالخدمة العامة والمعسكرات ، حيث تعتبر الإدارات المدرسية ركيزة أساسية لإكتساب وتنمية العديد من القيم ، والمبادئ ، والأفكار التى يتضمنها الإطار الايديولوجى الديمقراطى للمجتمع عن طريق غرسها فى الأفراد وتشكيل اتجاهاتهم وتكوين سلوكياتهم على أساسها وذلك يتطلب المناخ لتعميق وتأصيل الديمقراطية فى نفوس الطلاب والانتماء بحيث يكتسبوا السلوك الديمقراطى (رستم، 2001، ص112)، وهذا ما تؤكده نتائج دراسة الكربيجى (2009) حيث أن الأخذ بالسلوك الديمقراطى والتمكين من تنفيذ البرامج والأنشطة الطلابية فى الإدارة المدرسية يساعد فى تنمية المواطنة لدى طلاب المدارس الثانوية ، كما أن اعادة هيكلة المناهج الدراسية وطرق التدريس واستحداث برامج وأنشطة يؤدى بدوره إلى تنمية قيم الولاء والانتماء لدى الطلاب نحو المدرسة والمجتمع.

وتعد الجامعات والمنظمات البحثية من أهم المصادر التى يمكن من خلالها الحصول على العديد من المعارف النظرية والمعلومات فيما يتعلق بنماذج علاجية فعالة واجراءاتها كما يتم تمويلها من خلال بعض المنظمات الحكومية وغير الحكومية لتقم بالعديد من المهام المرتبطة بتنمية المواطنة بالاضافة إلى اختبار بعض المداخل العلاجية لا سيما تنمية المعارف النظرية واكساب بعض القيم المرتبطة بتنمية شخصيات الطلاب تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع(Hanvey & Philot, 2002, p142) حيث أوضحت دراسة جاهين أحمد طه (2013) أن هناك علاقة تأثير متبادلة بين تنمية المواطنة ومشاركة الشباب الجامعى فى أنشطة العمل التطوعى بحيث أنه عندما تعمل الجامعة على تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب من خلال معرفة حقوقهم وواجباتهم وكذلك تنمية الولاء والانتماء لديهم يؤثر ذلك فى تنشيط العمل التطوعى وزيادة مشاركة الشباب الجامعى فى أنشطة مختلفة تتعلق بالمشاركة فى جهود تخدم الجامعة وكذلك المجتمع. كما تعد منظمات المجتمع المدنى أحد المنظمات التى تولى تنمية المواطنة أهمية كبيرة على صعيد الأنشطة والبرامج والمشروعات التى تقوم على إدارتها، فالجمعيات الأهلية كأحد منظمات المجتمع المدنى تساهم بشكل كبير فى تنمية قيم المواطنة حيث أثبتت نتائج دراسة وائل عبد العزيز (2012) أهمية تنمية قيم المواطنة لدى الشباب حيث أنه كلما زادت معارف الشباب بحقوق المواطنة الصالحة وواجباتها يؤدى ذلك إلى زيادة مشاركة الشباب فى أنشطة الجمعيات الأهلية والتى من خلالها يكتسب الشباب قيم تحمل المسئولية والمشاركة الاجتماعية. كما تقع مسئولية تنمية ثقافة المواطنة والتمكين السياسى للشباب الجامعى على الأحزاب السياسية كأحد منظمات المجتمع المدنى حيث تقوم الأحزاب السياسية بالعديد من الوظائف والتى منها التنشئة السياسية ، التنمية السياسية ، كما تساهم فى تنمية معارف الشباب بالحقوق والواجبات لا سيما الحقوق الاجتماعية والسياسية مما يؤدى دون شك على تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب الجامعى حيث حددت دراسة محمد سويدان (2005) أهمية دور الأحزاب السياسية فى تنمية مهارات حل المشكلة ومهارات القيادة من خلال اكساب الشباب لبعض المعارف والمعلومات (جانب معرفى) بالاضافة إلى اكتساب وتنمية هذه المهارات لما لها من أهمية فى تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب. كما أوضحت دراسة نعمة زكى (2006) أهمية دور الأحزاب السياسية فى التمكين من المشاركة السياسية لدى المرأة وأن هناك عوامل تؤثر على حجم ونوع المشاركة منها الأسرة، المجتمع المحلى والقيادات المحلية. كما أكدت دراسة محمد علام (2007) على أن للأحزاب السياسية دوراً هاماً فى تدعيم ثقافة وقيم العمل التطوعى من خلال اعداد برامج تطوعية تتناسب واحتياجات البيئة المحيطة بالاضافة إلى إتاحة الفرصة للشباب الأعضاء فى تنفيذ برامج العمل التطوعى.

لذا يجب الاهتمام بتنمية قيم المشاركة لدى الشباب الجامعى – كأحد أبعاد تنمية المواطنة – حيث أكدت دراسة ديفوراك (2005) Diforak على أن مشاركة الشباب فى البرامج والمشروعات تساعد فى تبادل وانتقال الأفكار والثقافات والقيم بين الشباب بما يساعد بدوره فى اكتساب العديد من المهارات والخبرات الجديدة وكذلك العديد من الإتجاهات الايجابية لدى الشباب تجاه بناء المجتمع كما تساهم المشاركة فى اعداد الشباب لكيفية تحمل المسئولية تجاه أنفسهم وكذلك قضايا مجتمعهم. كما أوضحت دراسة بينلوب (2008) Penlope أهمية المشاركة فى أنشطة المجتمع المدنى لما لذلك من آثار ايجابية حيث المساهمة فى خلق مناخ متعدد الثقافات، تبادل الخبرات، تنمية الوعي السياسى وزيادة مشاركة المواطنين فى قضايا تهم مجتمعاتهم، كما أن المشاركة تساهم بشكل كبير فى الدفاع عن قضايا الفئات المهمشة ورفع الظلم عنهم من النواحى الاجتماعية والاقتصادية، كما تعبر المشاركة عن تحقيق العدالة الاجتماعية. وأن تكون مسئولية تنمية المشاركة لدى الشباب مسئولية جمعية ولا تتوقف عند مؤسسات بعينها حيث أشارت دراسة مارلين(2013) Marlin إلى ضرورة مشاركة الحكومات فى الدول، قطاع الخدمات، قطاع الأعمال، القيادات، وكذلك المؤسسات الأخرى فى اتاحة فرص للشباب للمشاركة فى صنع واتخاذ القرار نظراً لارتفاع معدلات المشاركة لدى الشباب فى الأنشطة المجتمعية وكذلك مؤسسات المجتمع المدنى، كما يجب أن تساهم مؤسسات المجتمع المدنى فى استثارة الشباب وحشدهم للتطوع والمشاركة المجتمعية .وعليه فالدراسة الحالية تبحث فى تحديد العلاقة بين تنمية ثقافة المواطنة فى طريقة تنظيم المجتمع كأحد طرق الخدمة الاجتماعية والحد من التطرف الدينى حيث أثبتت هذه الطريقة بما تحتويه من نماذج علمية واستراتيجيات تتلائم والحد من العديد من المشكلات ومنها المشكلات التى تتعلق بالأفكار الدينية المتطرفة لدى الشباب الجامعى وذلك من خلال الوقوف على العلاقة بين تنمية ثقافة المواطنة كأحد أبعاد أو صور التمكين السياسى والحد من التطرف الدينى لدى الشباب الجامعى عن طريق الوقوف على قدرة المجتمع الجامعى على تنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب ، وما هى البرامج والأنشطة التى يوجهها المجتمع الجامعى نحو تنمية ثقافة المواطنة ، وما هى الصعوبات التى تواجه المجتمع الجامعى فى تنمية ثقافة المواطنة ، كما تبحث الدراسة فى قدرة المجتمع الجامعى على مواجهة الأفكار الدينية المتطرفة من خلال البرامج والأنشطة التى يوجهها لهذا الغرض ، وصولاً إلى تساؤل مؤداه ما قدرة المجتمع الجامعى على تنمية ثقافة المواطنة وعلاقة ذلك بالحد من التطرف الدينى .

ثانياً: أهمية الدراسة

وتتحدد أهمية الدراسة فيما يلى:-

1- تركز هذه الدراسة على أحد القضايا الهامة فى المجتمع وهى تنمية ثقافة المواطنة وما لها من آثار إيجابية على الفرد والمجتمع حيث أن من خلال تنمية ثقافة المواطنة يدرك الفرد حقوقه وواجباته تجاه المجتمع كما أن من خلالها يكتسب الفرد العديد من القيم والتى منها الولاء والإنتماء للمجتمع وكذلك تحمل المسئولية والمشاركة .

2- كما أنها تركز فى تنمية المواطنة على أحد وأهم فئات المجتمع وهم فئة الشباب الجامعى الذى إذا ما تم تنمية المواطنة لديه سيصبح الشباب أكثر قدرة على معرفة حقوقه والتزاماته ليصبح فاعلاً فى المجتمع من خلال تفريغ طاقاته فى خدمة المجتمع بدلاً من الانحراف إلى القيم والسلوكيات السلبية الأخرى والتى تسعى لهدم المجتمع.

3- وتهتم الدراسة الحالية بأهمية دور المؤسسات التعليمية فى تنمية ثقافة المواطنة لا سيما الجامعات لما لها من أدوار متعددة فى تنمية المواطنة لدى الطلاب من خلال العديد من الأنشطة والبرامج التى تكسبهم العديد من القيم والسلوكيات الايجابية التى تجعل من الشباب الجامعى قادة مسئولين عن بناء المجتمعات .

4- كما أن الدراسة الحالية تركز على أحد المشكلات التى تعانى منها المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع المصرى خاصة وهى المشكلات المرتبطة بالتطرف الدينى أو الأفكار والسلوكيات المتطرفة التى ينتهجها بعض الشباب .

5- وفيما يتعلق بالتخصص فإن الدراسة الحالية تركز على القاء الضوء على أهمية ودور طريقة تنظيم المجتمع كأحد طرق الخدمة الاجتماعية فى تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب الجامعى وكيفية الحد من التطرف الدينى لدى الشباب كمدخل وقائى تقوم على تنفيذه المؤسسات الجامعية .

ثالثاً : أهداف الدراسة

وتسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيسى هو:-

تحديد العلاقة بين جهود المؤسسات الجامعية فى تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعى والحد من التطرف الدينى لديهم .

وينبثق من هذا الهف عدد من الأهداف الفرعية وهى :-

1- تحديد جهود المؤسسات الجامعية فى تنمية أبعاد المواطنة لدى الشباب الجامعى .
2- تحديد جهود المؤسسات الجامعية فى مواجهة التطرف الدينى لدى الشباب الجامعى .
3- تحديد أثر جهود المؤسسات الجامعية فى تنمية المواطنة على الحد من التطرف الدينى لدى الشباب الجامعى .
4- تحديد الصعوبات التى تواجه المؤسسات الجامعية فى تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب الجامعى .
5- تحديد الصعوبات التى تواجه المؤسسات الجامعية فى الحد من التطرف الدينى لدى الشباب الجامعى .
6- تحديد أهم المقترحات لتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعى بما يحد من التطرف الدينى لديهم .

رابعاً : فروض الدراسة "The hypothesis of study":-

تتحدد فروض الدراسة الحالية فى فرض رئيسى مؤداه " توجد علاقة بين جهود المؤسسات الجامعية فى تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب الجامعى والحد من التطرف الدينى لديهم "

وينبثق من هذا الفرض عدد من الفروض الفرعية كالتالى :-

1- توجد علاقة بين تنمية معارف الشباب الجامعى بحقوقهم وواجباتهم والحد من التطرف الدينى لديهم .
2- توجد علاقة بين تنمية قيم الولاء والانتماء لدى الشباب الجامعى والحد من التطرف الدينى لديهم .
3- توجد علاقة بين تنمية المشاركة لدى الشباب الجامعى والحد من التطرف الدينى لديهم .

خامساً : مفاهيم الدراسة "The concepts of study" :-

(أ) مفهوم المواطنة ، Citizenship :-

تعرف المواطنة بأنها مجموع المواطنين الذين يملكون السيادة وهى أساس الشرعية السياسية ، فالمواطن لا يعد فقط فرداً فى دولة القانون ، بل أنه يتمتع بجزء من السيادة السياسية وهى أساس الرباط الاجتماعى ، ففى المجتمع الديمقراطى الحديث لم يعد الرباط بين الأفراد دينياً أو سلالياً وإنما سياسياً ، فعيش أفراد لا يعنى بالضرورة

اعتناقهم ذات الدين أواشتراكهم فى التبعية لذات الملك الحاكم أو خضوعهم لذات السلطة وإنما كونهم مواطنين تابعين لذات النظام السياسى . (شنابر، باشوليه، ترجمةٍ نجا، 2016، ص11). كما تعرف المواطنة على أنها علاقة بين الفرد ودولته كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق فى تلك الدولة ، وأنها تدل ضمنياً على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسئوليات ، فهى على وجه العموم تصبغ على المواطن حقوقاً سياسية مثل حق الانتخاب ، وتولى المناصب العامة((Devies M and Beston R, 2000,p135 ، وتعرف أيضاً على أنها العلاقة بين المواطن والدولة ويحدد أبعادها الدستور والقوانين التى تنظم العلاقات والحقوق والمسئوليات الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية والثقافية بين الدولة والمواطنين وبين المواطنين بعضهم البعض ويتضمن تحقيق المواطنة الكاملة حصول جميع المواطنين على هذه الحقوق على أساس المساواة ودون تمييز بسبب الدين أو العرق(محمود، منال طلعت ، السيد، هاله مصطفى، 2012، ص289). كما تشير المواطنة إلى حالة الأفراد فى مجتمع حر ديمقراطى لكل أفراده حقوق متساوية باعتبار أن الأفراد مواطنين تابعين للمجتمع ومجبرين على طاعة القوانين والاجراءات التى وضعوها لأنفسهم ومن ثم ترتبط بالحقوق والالتزامات وبذلك ترتبط المواطنة بالمساواة والحقوق والواجبات وعدم التمييز (السروجى، طلعت مصطفى، 2009، ص 249) وتعرف أيضاً بأنها التفكير فى حقوق وواجبات الفرد كمشارك وتعدمه الحقوق المدنية والسياسية فى الدستور والقانون والحقوق الاجتماعية والرسمية ، وهى لا تنتهى بتدبير قانونى رسمى وواجبات حيث تتحدد هوية الفرد فى علاقات غير رسمية وروابط كثيرة تعكس الالتزام والثقة وتتطلب إدراك المواطنين بالالتزامات المشتركة والمسئولية المتساوية (السروجى، طلعت مصطفى، 2004، ص 498). وتعرف المواطنة على أنها تنظيم العلاقة بين السلطة والأفراد والجماعات على أساس مبدأ تمتع كل فئات المجتمع بمجموعة من الحقوق والحريات وضمان تنفيذها فى الواقع المعاش ، كما أنها تشير إلى الانتماء إلى وطن يتمتع فيه الإنسان بوضع قانونى وسياسى معين وتوفر بموجبه الدولة الاحتياجات الأساسية له(ربيع، عمرو هاشم وآخرون، 2009، ص 19) .

وتعرف المواطنة إجرائياً فى إطار الدراسة الراهنة على أنها :

1- مجموعة من الأفكار والانفعالات والسلوكيات لدى المواطنين .

2- تتكون لدى الأفراد الذين لديهم حقوق وواجبات .

3- يحكمها الدستور والقوانين الوضعية والإنسانية .

4- من خلالها يكون الفرد جزء من المجتمع ويتحمل مسئولياته .

(ب) مفهوم التطرف الدينى : Religion Extremism :-

يعرف معجم اللغة العربية التطرف بأنه تجاوز حد الاعتدال والتوسط ونقول تطرفت الناقة أى ذهبت بعيداً ترعى فى كل مكان (عمر، 2008، ص396). ويعرف التطرف أيضاً بأنه خلاف فى الرأى قد يحدث داخل الدين الواحد أو المذهب الواحد (شعير، 2014، ص31)، كما يعرف على أنه الغلو أو التشدد وليس مختصاً بالدين فهناك التطرف اللادينى وهناك التطرف العلمانى وهناك التطرف العرقى (بلاجى، 2004، ص98). كما تعنى دلالة التطرف اللغوية فى أغلب اللغات " اقتعاد الطرف أو الجانب الأقصى من الخط وعلى ذلك فهو يناقض التوسط الذي يعنى اقتعاد وسط الخط " (أبوطالب، 2007، ص 29). ويعرف التطرف الدينى بأنه الاغراق الشديد فى الأخذ بظواهر النصوص الدينية على غير علم بمقاصدها وسوء الفهم لها ، قد يصل بالمرء إلى درجة الغلو والمنكور فى الدين (رشوان، 2002، ص 15). كما يعرف بأنه التنطع فى أداء العبادات الشرعية أو مصادرة اجتهادات الآخرين فى المسائل الاجتهادية أو تجاوز الحدود الشرعية فى التعامل المخالف ، والتنطع فى العبادات هو التعمق أو مجاوزة الحد فى الأقوال والأفعال ويدخل فيه الزيادة على المشروع والتزام ما لم يلزم به الشارع والورع الفاسد ونحوه (كصاى,2016، ص28) ، كما يعرف أيضاً بأنه الخروج عن القيم والمعايير والعادات الشائعة فى المجتمع وتبنى قيم ومعايير مخالفة للواقع المعاش ، كما أنه يعنى اتخاذ الفرد أو الجماعة موقفاً متشدداً إزاء فكر أو أيديولوجية فى قضية ما أو محاولة خلق نوع من التعصب الدينى فى بيئة الفرد أو الجماعة(عثمان، 2017، ص3)

ويعرف التطرف الدينى إجرائياً وفى إطار الدراسة الراهنة على النحو التالى :-

1- كل فكر ، قول أو فعل .
2- يعتنقه أفراد أو جماعات .
3- يبتعدون فيه عن الوسطية فى التعامل مع الرأى المخالف .
4- لا يتفق مع المعايير والقيم والقوانين بالمجتمع .

(جـ) مفهوم الشباب الجامعى :University youth :-

يعرف الشباب على أنه الفترة التى تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكى يحتل مكانة إجتماعية ولكى يؤدى دوراً أو أدواراً فى بناء المجتمع وتنتهى هذه الفترة عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية ويبدأ فى أداء أدواره فى المجتمع بشكل ثابت ومستقر (فهمى، محمد سيد، ص139) ، كما يعرف على أنه المرحلة التى يبدأ فيها

الفرد يحتل مكانة فى البناء الاجتماعى من خلالها يمارس أدواراً إجتماعية معينة تساهم فى بناء المجتمع (السكرى، أحمد شفيق، 2000، ص60). ومن الناحية السيكولوجية يعرف الشباب على أنه مرحلة من مراحل نمو الشخصية تقع بين المراهقة والنضج تتم فيها عمليات تغيير وارتقاء فى البناء الداخلى للشخصية وتكوين الذات واتجاه القدرات العقلية للفرد نحو الاكتمال ونمو المعايير الاجتماعية (ابراهيم، 2006، ص 251).

كما يعرف الشباب على أنه حالة نفسية تصاحب مرحلة عمرية معينة تتميز بالحيوية والقدرة على التعلم والمرونة فى العلاقات الإنسانية والقدرة على تحمل المسئولية (فهمى، 2011، ص545). كما يعرف على أنه حالة ظاهرة تنشأ كمحصلة تفاعل وتكامل عوامل بيولوجية مع خصائص نفسية فى سياق عناصر ومحددات ثقافية واجتماعية وباعتبار أن الشباب هو أقصى درجات الحيوية بيولوجياً وفيزيقياً ونفسياً واجتماعياً (سلامة، 2010، ص 39)، والشباب هى الطاقة الفعالة والبناءة فى المجتمع والتى تمتد أعمارها من (15 – 35) عاماً أو يزيد ولديهم قدرة على الإنتاج والابتكار ويمتلكون القدرات البدنية والنفسية والاجتماعية التى تمكنهم من المشاركة الإيجابية. (محرم وآخرون، 2011، ص59) ويعرف أيضاً بأنه مرحلة من مراحل العمر يمر بها أى إنسان وتتميز بالحيوية وهي طاقة متجددة تضفي على المجتمع طابعاً مميزاً وترتبط بعدة قدرات (أبوالنصر، 2013، ص6).

سادساً : البناء النظرى للدراسة ، The theoretical structure :-

(أ) تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب الجامعى فى تنظيم المجتمع:-

1- **مكونات وعناصر عملية المواطنة :** وتتكون المواطنة من عدة عناصر هى :-

1/1 الانتماء Affiliation : ويعرف على أنه التنازل الكامل عن حرية التفكير وحرية العاطفة وحرية الإرادة والتلبس بفكر وعاطفة وإرادة من يحس المرء بالإنتماء إليه سواء كان شخصاً أم جماعة أو مبدأ أو شعاراً ونحن هنا نعنى الإنتماء المطلق وليس الإنتماء النسبى ، كما أنه يفسر على أنه الرغبة اللاشعورية فى الفناء أو الموت فى الكيان الجمعى (أسعد، 2003، ص10).

1/2 الحقوق Rights : فالحق تبرير قانونى أو أخلاقى يتيح للفرد القيام بسلوك معين أو مطالبة الآخرين باتباع سلوك محدد يتصل به كما أنها التزامات المجتمع تجاه كل أعضائه والتى يستحقها الفرد قانونياً وأخلاقياً عند طلبها وترتبط بالحقوق المدنية وحقوق المساواة وحقوق الإنسان(ابراهيم، 2012، ص105) .

1/3 المشاركة Participation : فالمشاركة تعنى أداء الفرد فى عمل مشترك مع الآخرين بدلاً من أن يبقى الفرد كمتلقى سلبى للخدمة أو المساعدة (عبدالعال وآخرون، 2006، ص 303) ، فالمواطنون يلعبون دوراً حيوياً فى اقامة العدالة من خلال المشاركة ويشعر المواطن باحساس المواطنة من خلال المشاركة فى التشريع واتخاذ القرارات فى الشئون العامة بالمجتمع كما تعكس تلك المشاركة الاتجاهات الجديدة المرغوبة فى المجتمع كالتعاون بين أفراد المجتمع. (السروجى، ص 245) ، كما تعرف بأنها الجهود المشتركة حكومية وأهلية فى مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة او التى يمكن ايجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقاً لخطط مرسومة وفى حدود السياسة الاجتماعية للمجتمع ، كما أنها التعاون القائم على الشعور بالمسئولية الاجتماعية من أفراد المجتمع ومنظماته وقياداته ، نابعة من اتجاه اجتماعى ومبادئ ثقافية وأخلاقية (عبدالوهاب، 2000، ص 106).

1/4 الواجبات Obligations and duties : وهى تعبر عن عدد من الالتزامات التى يؤديها الفرد تجاه نفسه ومجتمعه وتتمثل فى احترام النظام والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة ، الدفاع عن الوطن ، المحافظة على المرافق العامة وهذه الالتزامات ينظمها القانون الوضعى بالاضافة إلى العرف والتقاليد والقيم المجتمعية المختلفة ، فلكى تصبح مواطناً لا بد أن تدين ببعض الواجبات أو الالتزامات إلى الدولة وبالطبع تتفاوت الالتزامات والواجبات من دولة لأخرى وهذه الالتزامات قد تتضمن رفع الضرائب والتعهد بالخدمة الوطنية أيام الحرب (السروجى ، ص 247).

2- معرفة الحقوق السياسية كأحد أبعاد تنمية المواطنة : Political Rights :

تحدد الحقوق السياسية على أنها جملة من الحقوق تعتبر جزءاً من حقوق الإنسان المحددة أمماً والمطبقة فى البلدان الديمقراطية وهذه الحقوق تتضمن حق الترشيح ، حق الانتخاب ، وحق الدعاية الانتخابية ، حق الرقابة على الانتخابات ، حق الانضمام لحزب سياسى أو أحد المؤسسات الأخرى ذات الصلة (ربيع وآخرون، 2009، ص 138) كما حددها الدستور على أنها مجموعة من الحقوق تشمل الحق فى حرية التفكير وإبداء الرأى ، الحق فى الانتخاب ، التمثيل النيابى ، الحق فى تكوين الأحزاب السياسية ، الحق فى تكوين النقابات والجمعيات(هلال، 2010،ص 50).

وتصنف الحقوق السياسية إلى عدد من الحقوق كالتالى: -

2/1 الحق فى حرية العقيدة والعبادة والتفكير وابداء الرأى :

فوفقاً للدستور يتمتع كل مواطن بالحرية الدينية ويكفل هذا الحق للمواطن حرية العقيدة وحرية ممارسة واقامة الشعائر الدينية الخاصة بالأديان السماوية وتكفل الدولة حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية ، كما أن من حق كل مواطن أن يكون له رأى فى كل ما يجرى من أحداث داخل الدولة وأن يعلن هذا الرأى على الآخرين حيث أن حرية الرأى مكفولة للجميع ولكل إنسان التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو التصوير أو غير ذلك من وسائل التعبير فى حدود القانون (جمعه، 2004، ص 18)0.

2/2 حق التمكين السياسى Political right :

ويتضمن عملية مركبة تتطلب تبنى سياسات واجراءات وهياكل مؤسسية وقانونية بهدف التغلب على أشكال عدم المساواة وضمان الفرص المتكافئة للأفراد فى استخدام موارد المجتمع وفى المشاركة السياسية (ناجى، أحمد عبدالفتاح ، 2014، ص49)، مثل حق الانتخاب والتمثيل النيابى حيث يكفل الدستور والقانون حق المشاركة فى التصويت فى كافة الانتخابات الرئاسية والتشريعية والحزبية والنقابية وغيرها من انتخابات لاختيار النخب ، وكذلك حق تكوين الأحزاب السياسية حيث مشاركة الأفراد فى الترشيح والعضوية فى الأحزاب السياسية وتكوينها وأن ينظم القانون ذلك حيث أكد الدستور قيام النظام السياسى على أساس تعدد الأحزاب فى إطار المقومات والمبادئ الأساسية للمجتمع المصرى . (عبدالغفار، 2009، ص60)

3/2 حق الاعتراض الشعبى Blocking rights :

ونقصد به حق عدد معين من الناخبين فى الاعتراض على قانون صادر من البرلمان خلال الفترة الزمنية من تاريخ نشره وتختلف هذه الفترة باختلاف الدساتير ويعتبر القانون نافذاً بمجرد صدوره من البرلمان ولكن إذا اعترض الأفراد خلال الفترة المحددة فإن القانون لا يسقط وإنما يوقف تنفيذه حتى يتم الاستفتاء بشأنه فإذا نفذ القانون وإذا اعترضوا عليه سقط بأثر رجعى حيث يعد الاعتراض الشعبى هو أحد مظاهر الديمقراطية فى الدول المتقدمة .

3- مسئولية تنمية المواطنة فى المجتمع المصرى Responsibility of developing citizenship :-

هناك ثلاثة أبعاد أساسية للإنتماء يمكن العمل على اكسابها للشباب الجامعى وإذا ما تمت فإننا بطريقة غير مباشرة نستطيع القضاء على قيم التطرف والعنف لديهم وهى:- (مهنا، ، 2011، ص219)

(أ) الهوية Identity : حيث يسعى الانتماء إلى توطيد الهوية وهى فى المقابل دليل على وجوده ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشرات للتعبير عن الهوية وبالتالى الانتماء .

(ب) الجماعية Group : حيث أن الروابط الجماعية تؤكد على الميل إلى الجماعية ويعبر عنها بتوحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التى ينتمون إليها وتعزيز الجماعة لكل من يميل إلى المحبة والتفاعل الاجتماعى وجميعها تسهم فى تقوية الانتماء من خلال الاستمتاع والتأكيد على التفاعل المبتادل

(جـ) الولاء Loyality : وهو جوهر الالتزام ويدعم الهوية ويقوى الجماعة ويركز على المساواة ويدعو إلى تأكيد القوى الجماعية ويشير إلى مدى الإنتماء إليها ويرجع ضعف الولاء والانتماء إلى افتقاد القدوة فى كل موقع من المواقع ، سيادة القيم السلبية واللامبالاة والتى تناقض قيم الإنتماء ، ضعف الوازع الدينى لدى البعض وانتشار الأفكار المتطرفة ، ضعف وسائل التنشئة الاجتماعية والسياسية بالإضافة إلى قلة اشباع المجتمع للحاجات الأساسية للأفراد وعليه فإنه من الضرورى أن نهتم بتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعى وتقع المسئولية على العديد من المؤسسات والأجهزة التى تقوم بالعديد من الأدوار والتى إذا ما أدتها على الوجه الأمثل فإن الشباب سوف يكونوا مواطنين صالحين فى المجتمع . (منقريوس، 2004، ص231)

1- دور الجامعات فى تنمية المواطنة ، The role of university :-

حيث تعمل الجامعة على نشر الوعى السياسى لدى طلابها وتعزيز القيم السياسية والدينية وتنمية الولاء والانتماء والحرص على ممارسة الطلاب لحقوقهم السياسية أثناء إجراءات انتخابات اتحاد الطلاب بالاضافة إلى الاهتمام بالأنشطة الطلابية الهادفة والتى تنمى القيم الأصيلة لدى الطلاب من خلال الندوات والمحاضرات العامة وتدريب الطلاب وأيضاً من خلال المقررات الدراسية وأعضاء هيئة التدريس وأهمية تركيزهم على غرس القيم بكافة أشكالها خاصة القيم الايجابية التى تحض على الانتماء والولاء والمشاركة وتحمل المسئولية (عبدالله، 2010، ص 300).

2- دور الأسرة فى تنمية المواطنة ، The role of family:-

حيث تعد الأسرة من أهم الجماعات التى تمارس قواعد الضبط الاجتماعى على أفرادها باعتبارها أول منظمة اجتماعية تتلقى الفرد وتوفر له الرعاية ومتطلبات التنشئة الاجتماعية ، كما أن الوجود الأسرى مرتبط بقيم وعادات وأخلاقيات المجتمع ، وفى داخل الأسرة يكتسب الفرد عاداتها وتقاليدها وأعرافها التى تحدد قواعد السلوك والأداب العامة ويخضع لسننها الاجتماعية وإطارها القيمى والثقافى كما أنها الدعامة الأساسية للدين وعن طريق

الأسرة يصبح الفرد اجتماعياً يعمل على تدعيم بنيان المجتمع أو غير اجتماعى يعمل ضد المجتمع ، وبفضل الأسرة يتكون لدى الأفراد الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة(جبريل، 2004، ص 27).

3- دور المؤسسات الدينية ، The role of religion institutions :-

حيث أن لمؤسسات ودور العبادة دوراً وأثراً قوياً فى توجيه الشباب وتوعيته بقيمه الأصيلة وغرس القيم الايجابية وتوجيه الاستفادة من ايجابيات المستحدثات العالمية وذلك من خلال عقد الحلقات التى يتم من خلالها توضيح أهم الأدوار المرتبطة بالحياة الاجتماعية المبنية على أسس دينية سليمة وحس الشباب على الالتزام بالقيم الدينية ومواجهة الانحرافات والقضاء على الكراهية واحلال الحب وتنمية قدراتهم على مواجهة الآثار السلبية للمستجدات مثل الغزو الثقافى(عبدالله، ص 303) .

4- دور مؤسسات المجتمع المدنى ، The role of civil society :-

حيث تقوم الجمعيات الأهلية بدورها من خلال تنمية العمل التطوعى وتشجيعه حيث التوجيه الايجابى لطاقات الشباب واكسابه مجموعة من الخبرات الاجتماعية التى تسهم فى تكامل شخصيته وثقته بنفسه بالاضافة اشباع حاجاته إلى تقدير الآخرين له والانتماء إلى المجتمع أو أحد مؤسساته التى تلقى تقدير من المجتمع مما يؤدى بدوره إلى تنمية مفهوم الحقوق والواجبات وتنمية الوعى بالعمل الجماعى. (طلعت & السيد، 2012، ص290)، كما تقوم الأحزاب السياسية بأدوار عديدة وتتحمل مسئولية كبيرة فى تعميق الوعى وغرس وتعزيز الممارسة الديمقراطية والمشاركة السياسية من خلال تحفيز المواطنين للمشاركة الايجابية فى تنفيذ المشروعات الحزبية ذات الطابع الاجتماعى (عبداللطيف، 2005، ص286) .

(ب) التطرف الدينى كأحد مظاهر عدم التمكين السياسى وغياب المواطنة :-

تتجسد مظاهر الأزمة التى يعانى منها المجتمع المصرى على متصل يبدأ بمظاهر اللامبالاة والاهمال وينتهى بالتطرف والاغتيالات السياسية ومظاهر العنف المختلفة وبين طرفى هذا المتصل نجد انعدام المشاركة السياسية وتعاطى المخدرات والفتنة الطائفية ، وقد يلاحظ أن أغلب من شاركوا فى القيام بالعمليات الارهابية فى مصر معظمهم إن لم يكن كلهم من الشباب الذين ينحدرون من الطبقة المتوسطة ، فالتطرف هو شكل من أشكال العنف يرتبط ويقترن بعدم التمكين السياسى للشباب وغياب ثقافة المواطنة حيث يخرج الشباب عن القواعد والأخلاق والقانون(أبوالنيل، 2008، ص 585)

1- تصنيفات التطرف ، Classification of extremeness :-

حيث يمكن تصنيف التطرف فى علاقته بذات المتطرف وبمحيطه إلى صنفين رئيسيين هما :- (بلاجى، 2007، ص 99)

1/1 التطرف الذاتى والتطرف المتعدى : فالتطرف قد يمارسه صاحبه على نفسه فقط وفى هذه الحالة سنسميه تشدداً أو غلواً ، وقد يتفاقم التشديد على النفس إلى التشديد على الغير وفى هذه الحالة يصبح تطرفاً وهو عدم القبول بسلوك الناس وثقافتهم إلا إذا مورست على شاكلة المتشدد فى أسلوب التفكير والمواقف والحياة اليومية فإذا يئس المتشدد من التزام المجتمع بمذهبه اعتزل الناس وانطوى على نفسه أو دخل فى صراع وخصومة مع هذا المجتمع .

1/2 التطرف المسالم والتطرف العدوانى : فحينما يصل المتشدد إلى درجة الإقتناع بضرورة الزام المجتمع بأفكاره وسلوكه وعدم الاكتفاء بالتشديد على نفسه ، يتولد لديه الشعور بالمسئولية عن الزام المجتمع بمنهجه ولو عن طريق الاكراه لأن المجتمع فى نظره لا يعرف مصلحته الحقيقية ، وفى هذه الحالة إذا توافرت الظروف المساعدة والعوامل المغذية ، يتحول المتشدد أو مجموعة المتشددين إلى استعمال القوة والعنف لإعادة المجتمع إلى الصواب حسبما يرونه.

2- أسباب التطرف والعوامل المؤدية إليه ، Causes of extremeness :-

2/1 التنشئة الاجتماعية : حيث تساهم عوامل متعددة فى عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة ، الثقافة ، المدرسة وغيرها ، وتعتبر هذه المؤسسات العامل الأساسى فى نقل حياة الطفل من الناحية البيولوجية المعتمدة على اشباع حاجاته الفسيولوجية إلى إنسان اجتماعى . فالتنشئة هى العملية التى بواسطتها يتعلم الفرد طرق مجتمع ما أو جماعة اجتماعية حتى يتمكن من المعيشة فى ذلك المجتمع أو بين تلك الجماعة كما أنها العملية التى يتحول الفرد خلالها من طفل يعتمد على غيره ويتمركز حول ذاته لا يهدف فى حياته إلا اشباع حاجاته إلى كائن اجتماعى(عبدالمختار، 2010، ص 66) .

2/2 الأسباب والعوامل الاقتصادية : حيث تضخم ظاهرة الفقر فى البلاد العربية بسبب اهمال تنميتها على النحو الصحيح وكذا بسبب سوء توزيع الثروة وسوء التسيير والتدبير عامة وما يتبع ذلك من ظلم وقهر وابتعاد عن العدل والانصاف مما يؤدى إلى ظهور تيار الغضب والنقمة على الحاكمين بل على المجتمع ككل ، بالاضافة إلى انتشار البطالة بين الشباب القادر على العمل والانتاج ، وبحكم الفراغ والحرمان يجدون أنفسهم عاطلين فى الشارع معرضين لجميع المغريات بدءاً من تناول المخدرات إلى الارتماء فى أحضان

جمعيات مشبوهة تدفعهم بانفعال إلى أعمال العنف والارهاب(الجرارى، 2007، ص200) .

2/3 الأسباب والعوامل الصحية والنفسية : حيث أننا لو بحثنا وحللنا شخصية المتطرف صحياً ونفسياً لوجدناه إما مريض صحياً أو نفسياً أو مريض نفسياً فقط ، فقد يكون الشخص ضخم الجسم لكنه يحمل عقل عصفور ، كما نقول يفتقد للمنطق والتحليل والاستنباط الصحيح بعيداً عن الواقع والتصرف العقلى السليم ويضمر عكس ما يظهر وهو شخص قاسى والرحمة ليست لها مكان فى قلبه ومن يخالفه فى الرأى فهو عدوله ، وتسيطر عليه فكرة نظرية المؤامرة . (راشد، 2004، ص 26)

2/4 الأسباب والعوامل السياسية : حيث نقص المشاركة فى اتخاذ القرارات وهنا لا نعنى المشاركة السياسية بمفهومها التقليدى كالتصويت فى الانتخابات أو الترشح أو الانضمام إلى عضوية الأحزاب السياسية ولكننا نعنى بها المشاركة فى اتخاذ كل أنواع القرارات التى تمس المواطن بما فى ذلك الحياة اليومية بالاضافة إلى الفراغ السياسى لدى الشباب حيث عدم وجود قنوات سياسية قانونية قد تكون مدارس تتربى فيها كوادر شبابية مدربة على خدمة البلاد(عبدالمختار، ص83) .

2/5 إهمال التربية الدينية : حيث أن إهمال جانب التربية الدينية الصحيحة والملائمة فى برامج التعليم وحين لا يهمل فإنه يقدم بشكل منفر وبغيض يرتكز على تضخيم المقررات والاعتماد على إبراز المسائل الخلافية بين المسلمين وكذا تناول موضوعات وقضايا معقدة لا يليق تقديمها للنشء المتعلم وقد يكون منها ما هو من قبيل الخرافات(الجرارى، عباس، ص202) .

3- مظاهر التطرف الدينى فى المجتمع المصرى ، Appearances of extremeness :-

لا شك أنه تتسم الشخصية المتطرفة على المستوى العقلى بأسلوب مغلق جامد للتفكير أو بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقداتها أو أفكارها أو معتقدات جماعتها ، وعدم القدرة على التأمل والتفكير وإعمال العقل بطريقة مبدعة ، وعلى المستوى الانفعالى يتسم المتطرف بشدة الانفعال والتطرف فيه فالكراهية مطلقة وعنيفة للمخالف أو المعارض فى الرأى والحب الذى يصل إلى حد التقديس والطاعة العمياء لرموز هذا الرأى ، والغضب ينفجر عاتياً عند أقل استثارة ، وعلى المستوى السلوكى تتسم الشخصية المتطرفة بالاندفاعية والعدوانية والميل إلى العنف رشوان، حسين عبدالحميد ، 2002، ص 28)، وعليه تتصف الشخصية المتطرفة بعدة صفات كالتالى :- (الفنجرى ، 2006، ص 16)

3/1 الجهل وعدم الثقافة وضعف التعليم .

3/2 هجر وظائف الحكومة والهروب من الخدمة العسكرية .

3/3 حظر التعامل مع البنوك .

3/4 حظر سماع الإذاعة ومشاهدة التليفزيون .

ويرى البعض أن هناك عدة مظاهر أخرى لشخصية المتطرف أهمها :- (العموش، 2004، ص 52)

3/5 استحلال الدم والقيام بالاغتيال .

3/6 الاعتداد بالرأى وتسفيه رأى الآخرين .

3/7 التكفير للأفراد والمجتمعات والدولة والحاكم .

3/8 الدكتاتورية ومنع الآخرين دون التعبير عن آرائهم .

3/9 التعصب وسوء الظن بالآخرين .

3/10 الغلو فى الحب والكُره والسخرية من الآخر .

4- **الآثار الاجتماعية للتطرف وانعكاساتها ، Social effects of extremeness :-**

وتتلخص آثار التطرف المدمرة فى المجتمع فيما يلى: (أحمد، 1989، ص 238)

4/1 التدهور فى الانتاج : ذلك أن أهم عنصر فى قوى الانتاج هو الإنسان العامل الذى لا بد لكى يطور إنتاجه من أن تتطور قدراته العقلية بحيث يكون قادراً على الابداع والابتكار والتجديد ، فإذا ما كان أسيراً لأفكاره الجامدة وعاجزاً عن التفكير واعمال العقل سيجعله ذلك متمسكاً بالأساليب البالية فى الانتاج .

4/2 يمثل التطرف الدينى دائماً حنيناً إلى الماضى والعودة إلى الوراء ، أى أنه يكون دائماً ذا منحى رجعى أو محافظ على احسن الأحوال وبالتالى فهو يجر العلاقات الاجتماعية إلى أوضاع بالية لا تتناسب مع كل تقدم للمجتمع.

4/3 يرتبط التطرف دائماً بالتعصب الأعمى والعنف ، الأمر الذى يقود إلى سلسلة لا متناهية من التعصب والعنف المضاد ، الذى يؤدى فى النهاية إلى صراعات مدمرة داخل المجتمع .

4/4 يرتبط التطرف دائماً بالتدهور الثقافى والفكرى والعلمى والفنى حيث أنه يمثل قتلاً للإنسان باعتباره كائناً مبدعاً.

4/5 يعطل التطرف الطاقات الإنسانية كافة ويستنزفها فى الصراعات والعداءات ويحول دون تكامل المجتمع.

4/6 حيث يطغى التطرف يصبح المجتمع عاجزاً عن التفكير فى حلول مبدعة لمشكلاته وعن تطوير ذاته ويصبح تابعاً ويفقد استقلاليته وتحديد مصيره ومستقبله .

5- مواجهة التطرف الدينى ودور طريقة تنظيم المجتمع ، Facing of extremeness :-

لا شك أنه قبل مناقشة قضية علاج التطرف الدينى يرى الباحث أنه يجب التركيز على الجانب الوقائى أولاً حيث أنه ينبغى على كل الجهود أن تتضافر سواء كانت حكومية أو غير حكومية وكذلك تقع المسئولية على عاتق الكثير من علماء الإجتماع ، علم النفس ، علم الشريعة ، العلوم الإنسانية ، علوم القانون لما لهم من دور أساسى فى عملية الوقاية من التطرف ولن يحدث ذلك إلا من خلال ما يلى: (العموش، بسام على، ص 254)

5/1 الحوار وضرورة توسيعه وجعله ممارسة فى البيت والمدرسة والمسجد والجامعة وهذا يعنى الاستماع للرأى والرأى الآخر والبحث عن الحق والتنازل له .

5/2 الحرية المسئولة فإن القهر والكبت يؤديان إلى تفجيرات فكرية لا ندرى عواقبها .

5/3 تشجيع التسامح فيما بيننا وكذلك فى تعاملنا مع الآخرين .

5/4 ترسيخ التعددية وهى شئ نراه فى كتاب الله الكونى حيث الفصول الأربعة والألوان واللغات المختلفة.

5/5 ضرورة حل المشكلات أولاً بأول وعدم تركها حتى تتفاقم وعندها يصعب الحل .

6/ 5 ضرورة ترك الطغيان ولاستبداد والظلم لأن لكل فعل رد فعل .

ويضيف آخرون أنه يجب التركيز على ما يلى:- (أحمد، ص 239)

5/7 أن الاجراءات الأمنية قد تنجح تماماً فى اخفاء التنظيمات السرية المتطرفة وحماية المجتمع من عنفها المدمر .

5/8 لا سبيل لمواجهة التطرف إلا بمشروع تنموى نهضوى شامل ، عماد هذا المشروع ونجاحه جميع أفراد الشعب وضعاً ومشاركة وتنفيذاً .

5/9 التوزيع العادل لثمار الجهد والانتاج والربط بين العطاء للمجتمع والعطاء للفرد .

5/10 المشاركة السياسية والديمقراطية على أوسع نطاق لكل أفراد المجتمع بحيث يشارك الجميع فى اتخاذ القرارات على كل المستويات .

5/11 التطوير الحقيقى للتعليم بما يشجع الحوار والنقد والابتكار والابداع .

5/12 اعلاء قيمة العمل والعلم والثقافة والانتماء .

5/13 احترام وسائل الاعلام لعقلية المواطن ولحقه فى الحصول على كل المعلومات وتشجيعها للحوار والنقد البناء.

وقد أكدت بعض الدراسات على أهمية دور طريقة تنظيم المجتمع فى مواجهة مشكلات التطرف الدينى من خلال سياسة اجتماعية تتبنى عدة أبعاد كالتالى : (الصادى، 1989 ،)

1- البعد الدينى : حيث أن الدين الاسلامى يحرم المغالاة والتشدد فى الأمور الدينية ويحرم الاضرار بالنفس والآخرين لذا يجب التركيز على نشر وتوصيل البعد الدينى وتوضيحه للمواطن .

2- البعد الاعلامى : من المكونات الأساسية لأية سياسة اجتماعية لمواجهة مشكلات التطرف وجوب توفير تغطية قصوى لتشمل غالبية المواطنين لتكوين رأى عام قوى يحمل اتجاهات قوية ومضادة للتطرف.

3- البعد الأمنى : ويتوفر هذا البعد فى توفير رجال الأمن اللازمين لمقاومة التطرف الدينى وما يتولد عنه من انحرافات .

4- البعد التشريعى : حيث أنه بوجود عقوبات رادعة مثل هذه العقوبات يتوقع لها أن تجعل أى فرد يفكر أكثر من مرة قبل أن يتورط فى سلوك التطرف .

5- البعد الخدمى : حيث تهدف أية سياسة اجتماعية للوقاية من السلوك المتطرف توفير مختلف الخدمات خاصة للشباب التى تساعدهم على قضاء وقت فراغهم .

6- وفقاً لنموذج عملية تنمية المجتمع " لوليام بيدل ولويد بيدل " ينبغى على المنظم الاجتماعى أن يقوم بالعديد من الأدوار فيما يتعلق أولاً بمرحلة الاستكشاف ثم التنظيم ، المناقشات ووضع خطة تتضمن الأولويات والحلول ثم الانتهاء بمرحلة المشروعات الجديدة وتعنى ايجاد منافذ يوجه إليها الشباب حتى يمكن البعد عن السلوك المتطرف من خلال توفير فرص العمل ومؤسسات شغل وقت الفراغ.

سابعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة ، The methodological procedures :-

(أ) **نوع الدراسة** ، The type of study :- اتساقاً مع أهداف الدراسة وفروضها تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية "description" حيث تحاول الدراسة رصد الواقع وجمع أكبر قدر من الحقائق والمعلومات فيما يتعلق بدور المؤسسات الجامعية فى تنمية ثقافة المواطنة وكذلك مواجهة التطرف الدينى لدى الشباب الجامعى.

(ب) **المنهج المستخدم** ، The method :- اتساقاً مع أهداف الدراسة وفروضها ونوعيتها تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعى باستخدام العينة العشوائية لطلاب الجامعة .

(جـ) **أدوات الدراسة** ، The tools :- واتساقاً مع نوع الدراسة والمنهج المستخدم تعتمد الدراسة الحالية على استخدام استمارة استبيان للطلاب تم اعدادها بداية ببناء الاستمارة فى صورتها المبدئية بالاعتماد على الاطار النظرى للدراسة الحالية وكذلك الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع ، واحتوت الاستمارة فى الصورة المبدئية على بيانات أولية للطلاب وتضم السن ، الدخل ، أفراد الأسرة ، الحالة الاجتماعية للأسرة ، الحالة التعليمية ، كما احتوت الاستمارة على (4) متغيرات ، المتغير الأول يتضمن أبعاد تنمية المواطنة ، المتغير الثانى يتضمن مستوى وعى

الطلاب بمفهوم وأخطار التطرف الدينى ، المتغير الثالث يتضمن الصعوبات ، المتغير الرابع يتضمن المقترحات ، ثم قام الباحث بإجراء عملية الصدق الظاهرى للاستمارة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس فى الخدمة الاجتماعية ، التربية ، الاجتماع لتحديد مدى ارتباط العبارات بمتغيرات الاستمارة وكذلك السلامة اللغوية للعبارات ، والذى أسفر عن تعديل صياغة بعض العبارات وحذف الآخر منها مع اضافة بعض العبارات وعليه تم استبعاد العبارات التى لم تصل إلى نسبة اتفاق (80%) بين المحكمين حيث تضمنت الاستمارة فى صورتها النهائية (4) متغيرات أساسية : المتغير الأول يتعلق بتنمية ثقافة المواطنة ويضم (4) أبعاد ، البعد الأول ويتضمن وعى الطلاب بالحقوق ويشمل (8) عبارات ، البعد الثانى ويتضمن وعى الطلاب بالواجبات ويشمل (8) عبارات ، البعد الثالث ويتضمن مستوى القيم (الولاء والانتماء) لدى الطلاب ويضم (8) عبارات ، البعد الرابع يتضمن مستوى المشاركة لدى الطلاب ويضم (8) عبارات ، أما المتغير الثانى ويتعلق بمواجهة التطرف الدينى ويضم (2) بعدين أساسيين ، البعد الأول ويتضمن وعى الطلاب بمفهوم التطرف ويشمل (8) عبارات ، البعد الثانى ويتضمن وعى الطلاب بأخطار التطرف ويشمل (8) عبارات ، أما المتغير الثالث ويتعلق بالصعوبات والمقترحات ويتضمن (3) أبعاد ، البعد الأول ويتضمن صعوبات تنمية ثقافة المواطنة ويتضمن (8) صعوبات ، البعد الثانى تضمن صعوبات مواجهة التطرف وتضمن (8) صعوبات ، البعد الثالث تضمن المقترحات وتضمن (8) مقترحات ، لتشمل الاستمارة فى صورتها النهائية (72) عبارة ثم قام الباحث بحساب قيمة الثبات للاستمارة بطريقة التجزئة النصفية .

(د) **مجالات الدراسة** ، The fields :-

1- المجال المكانى : طبقت الدراسة على عينة من طلاب جامعة الأزهر بالبحيرة نظراً لأنها من الجامعات التى تخدم عدد كبير من الطلاب وفقاً لأن محافظة البحيرة من المحافظات ذات الكثافة السكانية العالية ، بالاضافة إلى أنها بيئة تجمع ما بين الريف والحضر وكذلك معدلات التطرف فى الجامعات الدينية .

2- المجال البشرى : طبقت الدراسة على عينة عشوائية من الطلاب عددهم (300) طالب تم اختيارهم عشوائياً من الفرقة الثانية ، الثالثة ، الرابعة من طلاب كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الذين يقدر عددهم الاجمالى بنحو 2112 طالب بحيث يتم اختيار 100 طالب من كل فرقة دراسية من الثانية وحتى الرابعة .

3- المجال الزمنى للدراسة : طبقت الدراسة الميدانية فى الفترة ما بين الثانى عشر من شهر نوفمبر لعام 2018 وحتى الثامن عشر من شهر ديسمبر لعام 2018 تقريباً .

ثامناً: نتائج الدراسة الميدانية: The results of study: –

(1) النتائج المتعلقة بوصف خصائص عينة الدراسة: –

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لبياناتهم الأولية (ن = 300)

المتغير	الفئة	ك	%	المتغير	الفئة	ك	%
السن	أقل من 20 سنة	90	30.00	الحالة الاجتماعية للأسرة	زواج قائم	158	52.7
	20 –	114	38.00		طلاق	51	17.0
	21 فأكثر	96	32.00		وفاة	63	21.0
الدخل	أقل من 1500	91	30.3		ترمل	28	9.3
	1500 –	126	42.0	الحالة التعليمية للأسرة	ضعيفة	60	20.0
	2000 فأكثر	83	27.7		متوسطة	142	47.3
أفراد الأسرة	أقل من 3	94	31.3		فوق المتوسط	73	24.3
	3 – 5	111	37.0		عالية	25	8.3
	5 فأكثر	95	31.7				

يتضح من الجدول رقم (1) أنه فيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة طبقاً للسن فجاء فى الترتيب الأول فئة الطلاب من (20–21) سنة بنسبة (38%) ، ثم جاء فى الترتيب الثانى فئة الطلاب من سن 21 سنة فأكثر بنسبة (32%) وجاءت فئة الطلاب أقل من 20 سنة فى الترتيب الأخير بنسبة (30%) ، وطبقاً للدخل جاءت فئة الطلاب ممن لهم أسر يتراوح دخلها من (1500– 2000) جنية فى الترتيب الأول بنسبة (42%) ثم جاءت فئة الطلاب أقل من 1500 جنية فى الترتيب الثانى بنسبة (30.3%) ، ثم جاء فى الترتيب الأخير الفئة من 2000 جنية فأكثر بنسبة (27.7%) ، وطبقاً لعدد أفراد الأسرة جاء الطلاب فى الفئة من (3–5) أفراد فى الترتيب الأول بنسبة (37%) ، ثم جاء الطلاب فى الفئة من 5 أفراد فأكثر فى الترتيب الثانى بنسبة (31.7%) ، وجاء الطلاب فى الفئة أقل من 3 أفراد فى الترتيب الأخير بنسبة (31.3%) ، وطبقاً للحالة الاجتماعية للأسرة فجاء أن نسبة (52.7%) من الطلاب فى الترتيب الأول ممن لهم أسر بها زواج قائم ، وجاءت نسبة (21.0%) من الأسر فى الترتيب الثانى ممن لديهم عائل متوفى ، وجاء فى الترتيب الثالث بنسبة (17.0%) الأسر ممن بها حالات طلاق وجاءت فى الترتيب الأخير وجود حالات ترمل فى الأسر بنسبة (9.3%) ، وطبقاً للحالة التعليمية جاءت الحالة متوسطة بنسبة (47.3%) من الأسر ، وجاءت فوق متوسطة بنسبة (24.3%) من الأسر فى حين جاءت الحالة ضعيفة بين (20.0%) من الأسر فى حين جاءت الحالة التعليمية عالية بين (8.3%) من الأسر .

ويتضح من ذلك أن معظم عينة الدراسة يتركزون فى الفئة العمرية من (20 –21) سنة وأن معظم الطلاب يعيشون فى أسر لديها دخل يتراوح ما بين (1500–2000) جنية ، كما ان الطلاب يعيشون فى أسر تتراوح أفرادها من (3–5) أفراد وذات زواج قائم وحالتها التعليمية متوسطة .

(2) النتائج المتعلقة بجهود المؤسسات الجامعية فى تنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب :-

جدول رقم (2) يوضح مستوى وعى الشباب الجامعى بالحقوق كأحد أبعاد المواطنة (ن = 300)

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
1	لدى معارف بحقى فى تعليم مناسب	180	110	10	770	12.6	3
2	لدى معلومات بحقى فى رعاية صحية	193	95	12	781	12.8	1
3	لدى معرفة بحقى فى عمل مناسب	176	110	14	762	12.5	4
4	لدى معلومات عن حقى فى المشاركة بالانتخابات	162	125	13	749	12.2	6
5	لدى معرفة بحقى فى التعبير عن الرأى	171	112	17	754	12.3	5
6	لدى معلومات عن حقى فى المشاركة فى جمعية أهلية	165	120	15	750	12.3	5
7	لدى معرفة بحقى فى المشاركة فى حزب سياسى	162	125	13	749	12.2	6
8	لدى معارف عن حقى فى ممارسة الشعائر الدينية	183	110	7	776	12.7	2
المجموع		1392	907	101	6091		

يتضح من الجدول رقم (2) أنه فيما يتعلق بمستوى وعى الشباب الجامعى بحقوقه جاء الحق فى الرعاية الصحية فى الترتيب الأول بوزن مرجح (12.8) ، وجاء الحق فى ممارسة الشعائر الدينية فى الترتيب الثانى بوزن مرجح (12.7) ، وجاء الحق فى تعليم مناسب فى الترتيب الثالث بوزن مرجح (12.6) ، وجاء الحق فى عمل مناسب فى الترتيب الرابع بوزن مرجح (12.5) ، وجاء الحق فى التعبير عن الرأى والمشاركة فى جميعة أهلية فى الترتيب الخامس بوزن مرجح (12.3) ، وجاء فى الترتيب الأخير حق المشاركة فى الانتخابات ، وحق المشاركة فى حزب سياسى بوزن مرجح (12.2). ويتضح من ذلك أن الشباب الجامعى على درجة عالية من الوعى فيما يتعلق بمعرفة الحق فى الرعاية الصحية ، الحق فى ممارسة الشعائر الدينية ، الحق فى تعليم مناسب وقد يرجع ذلك إلى الجهود التى

تبذلها المؤسسات الجامعية فيما يتعلق بتنمية معارف الطلاب بحقوقهم من خلال الأنشطة المختلفة بالجامعات ومن خلال وسائل عديدة منها الندوات والمحاضرات ، كما يتضح من ذلك أن الشباب الجامعى على درجة ضعيفة من الوعى فيما يتعلق بمعرفة الحق فى المشاركة فى الانتخابات وكذلك المشاركة فى الأحزاب السياسية ، وقد يرجع ذلك لأفكار ومعتقدات وثقافة طلاب الأزهر التى يركز فيها الطلاب على العلوم الدينية دون التركيز على الأنشطة التى تتعلق بممارسة الحياة السياسية أو قد يكون السبب فى ذلك قلة البرامج والأنشطة التى تركز فيها جامعات الأزهر على اكساب الطلاب للمعرفة الخاصة بمشاركة الطلاب فى الحياة السياسية من خلال الأحزاب السياسية وأنشطتها وكذلك الاستفتاءات والانتخابات التى تجرى فى المجتمع المصرى مما يستوجب أن تركز المؤسسات الجامعية على زيادة الجانب المعرفى لدى الطلاب بحقوقهم ، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (وائل عبدالعزيز ، 2012) حيث أنه كلما زادت معارف الشباب بحقوق المواطنة الصالحة وواجباتها فإن ذلك يساهم فى اكتساب الشباب قيم تحمل المسئولية .

جدول رقم (3) يوضح مستوى وعى الشباب الجامعى بالواجبات كأحد أبعاد المواطنة (ن = 300)

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
1	التزم باجراءات الأمن بالجامعة	163	119	18	745	12.5	1
2	أحافظ على ممتلكات الجامعة	155	132	13	742	12.3	3
3	احترم النظام العام بالجامعة	163	118	19	744	12.4	2
4	ألتزم باحترام زملائى بالجامعة	171	105	24	747	12.5	1
5	أتعاون مع إدارة الكلية	155	132	13	742	12.3	3
6	أحترم أساتذتى بالمحاضرات	161	122	17	744	12.4	2
7	أحافظ على علاقاتى بزملائى	171	105	24	747	12.5	1
8	ألتزم بالقواعد داخل المحاضرة	163	118	19	744	12.4	2
المجموع		1302	951	147	5955		

يتضح من الجدول رقم (3) أنه فيما يتعلق بمستوى وعى الشباب الجامعى بواجباته جاء الالتزام باجراءات الأمن بالجامعة ، والالتزام باحترام الزملاء ، المحافظة على العلاقات بالزملاء فى الترتيب الأول بوزن مرجح (12.5) ثم جاء احترام الشباب للنظام العام بالجامعة ، احترام الأساتذة بالمحاضرات ، الالتزام بالقواعد داخل المحاضرات فى الترتيب الثانى بوزن مرجح (12.4) ثم جاء فى الترتيب الأخير المحافظة على ممتلكات الجامعة ، التعاون مع ادارة الكلية بوزن مرجح (12.4) .

ويتضح من ذلك أن الشباب الجامعى على درجة عالية من الوعى فيما يتعلق بالالتزام باجراءات الأمن ، الالتزام باحترام الزملاء والحفاظ على العلاقات معهم ، وقد يرجع ذلك إلى أثر الجهود التى تبذلها المؤسسات الجامعية فى التأكيد على الجانب المعرفى الذى يتعلق بواجبات الشباب الجامعى تجاه

زملائهم وأساتذهم وكذلك تجاه الجامعة بشكل عام وأن الطلاب يجب أن يكونوا على معرفة كاملة بكل واجباتهم .

كما يتضح أيضاً أن الشباب الجامعى على درجة ضعيفة من الوعى خاصة فيما يتعلق بواجباتهم تجاه الحفاظ على ممتلكات الجامعة ، التعاون مع ادارة الكلية ، وقد يرجع ذلك إلى افتقاد الطلاب للمعرفة خاصة فيما يتعلق بواجباتهم تجاه الجامعة وإدارتها ، ولذلك يجب على القيادات الجامعية التركيز على تعريف الطلاب بواجباتهم تجاه الكلية باعتبارها المجتمع الذى يزودهم بالعلم والقيم وقد يكون ذلك من خلال العديد من الأساليب والأدوات منها أقسام رعاية الشباب بالجامعات وكذلك الأخذ بنظام الارشاد الأكاديمى فيما يتعلق بواجبات الطلاب داخل الجامعة ، حيث أوضحت نتائج دراسة (أحمد طه ، 2013) أن الجامعات تساهم بشكل كبير فى تنمية ثقافة المواطنة من خلال تعريف الشباب الجامعى بحقوقه وواجباته .

جدول رقم (4) يوضح مستوى القيم المرتبطة بالولاء والانتماء كأحد أبعاد المواطنة (ن = 300)

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
1	افتخر بانضمامى إلى زملائى بالجامعة	194	96	10	784	12.7	1
2	أتنازل عن كبريائى عند التعامل مع أساتذتى	169	116	15	754	12.3	4
3	أضبط انفعالاتى مع زملائى بالجامعة	175	112	13	762	12.4	3
4	أدافع عن كليتى خارج سور الجامعة	194	95	11	783	12.7	1
5	أتلقى تعليمات الإدارة برضا تام	167	123	10	757	12.3	4
6	مستعد للدفاع عن أساتذتى وقت الخطر	169	116	15	754	12.3	4
7	أهتم بالحفاظ على نظافة مكانى بالكلية	182	110	8	774	12.6	2
8	أوجه النصح لزملائى بالحفاظ على الكلية	175	112	13	762	12.4	3
المجموع		1425	880	95	6130		

يتضح من الجدول رقم (4) أنه فيما يتعلق بمستوى قيم الولاء والانتماء لدى الشباب الجامعى جاء افتخار الطلاب بانضمامهم إلى الجامعة ، الدفاع عن الجامعة خارج أسوارها فى الترتيب الأول بوزن

مرجح (12.7) وجاء حفاظ الطلاب على نظافة أماكنهم بالكلية فى الترتيب الثانى بوزن مرجح (12.6) وجاء ضبط الانفعالات مع الزملاء ، توجيه النصح للزملاء بالحفاظ على الكلية فى التريب الثالث بوزن مرجح (12.4) وجاء فى الترتيب الأخير التنازل عن الكبرياء عند التعامل مع الأساتذة ، تلقى تعليمات الإدارة بالرضا ، الاستعداد للدفاع عن الأساتذة فى التريب الأخير بوزن مرجح (12.3)

ويتضح من ذلك وجود ارتفاع فى مستوى قيم الولاء والانتماء لدى الشباب الجامعى خاصة فيما يتعلق باستعدادهم للدفاع عن كلياتهم ضد أى خطر ، وقد يرجع ذلك لأثر جهود المؤسسات الجامعية على اكساب الشباب الجامعى العديد من القيم المرتبطة بولائهم وانتمائهم للمجتمع الذى يتعلمون فيه وهو الجامعة هذا الشعور الذى يكتسبه الطلاب من خلال المشاركة فى العديد من الأنشطة التى تساعدهم فى اكتساب قيم الولاء والانتماء على اعتبار أن الشباب الجامعى جزء من كل وهو الجامعة .

كما يتضح أيضاً وجود انخفاض فى مستوى قيم الولاء والانتماء لدى الشباب الجامعى لا سيما فيما يتعلق بتنازل الطلاب عن كبريائهم عند التعامل مع أساتذتهم والدفاع عنهم وكذلك فيما يتعلق بتلقى تعليمات الإدارة برضا ، مما يستوجب من القيادات الجامعية التركيز على اكساب الشباب الجامعى لقيم الولاء والانتماء فيما يتعلق بالأساتذة وإدارة الجامعة من خلال العديد من الأنشطة التى تساعد فى اكساب مثل هذه القيم والذى قد يؤدى بدوره إلى زيادة قيم الولاء والانتماء لدى الطلاب ، حيث أكدت نتائج دراسة (سامح الكربيجى ، 2009) على أن هيكلة المناهج الدراسية وطرق التدريس واستحداث برامج وأنشطة يساهم فى تنمية الولاء والانتماء لدى الطلاب نحو المدرسة والمجتمع .

جدول رقم (5) يوضح مستوى مشاركة الطلاب بالجامعة كأحد أبعاد المواطنة (ن = 300)

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
1	أمارس الأنشطة الطلابية برغبة تامة	161	51	88	673	13.0	2
2	أتعاون مع زملائى وقت ممارسة النشاط	174	45	81	693	13.4	1
3	أشارك فى حملات توعية للطلاب بالجامعة	159	49	92	667	12.9	3
4	أمارس حقى فى انتخابات اتحاد الطلبة	145	34	121	624	12.1	5
5	أساهم فى تنظيم الاحتفالات بالجامعة	138	40	122	616	11.9	6
6	أشارك فى عضوية أحد الأسر بالكلية	145	33	122	623	12.1	5

7	أســـاهم فـــى أنشـــطة المســـرح بالجامعة	148	37	115	633	12.2	4
8	أشـــارك فـــى أنشـــطة الجوالـــة بالجامعة	148	38	114	634	12.2	4
المجموع		1218	3271	855	5163		

يتضح من الجدول رقم (5) أنه فيما يتعلق بمستوى مشاركة الشباب الجامعى فقد جاء التعاون مع الزملاء وقت ممارسة الأنشطة فى الترتيب الأول بوزن مرجح (13.4) وجاءت ممارسة الأنشطة الطلابية برغبة تامة فى الترتيب الثانى بوزن مرجح (13.0) ، وجاءت المشاركة فى حملات التوعية للطلاب فى الترتيب الثالث بوزن مرجح (12.9) وجاءت المساهمة فى أنشطة المسرح وكذلك المشاركة فى أنشطة الجوالة فى الترتيب الرابع بوزن مرجح (12.2) ، وجاءت ممارسة الحق فى انتخابات اتحادات الطلاب ، المشاركة فى عضوية أحد الأسر الطلابية فى الترتيب الخامس بوزن مرجح (12.1) ، وجاء فى الترتيب الأخير المساهمة فى تنظيم الاحتفالات بالجامعة بوزن مرجح (11.9). ويتضح من ذلك ارتفاع معدل أو مستوى المشاركة لدى الشباب الجامعى خاصة فيما يتعلق بالتعاون مع الزملاء وقت ممارسة الأنشطة وكذلك وجود رغبة واستعداد لدى الطلاب لهذا النوع من المشاركة وقد يرجع ذلك لما توفره المؤسسات الجامعية من أنشطة متنوعة لزيادة عملية المشاركة لدى الطلاب كبعد من أبعاد المواطنة لدى الشباب الجامعى.

كما يتضح انخفاض مستوى المشاركة خاصة فيما يتعلق بالاتحادات الطلابية ، الأسر الطلابية ، تنظيم الاحتفالات بالجامعة وقد يرجع ذلك إلى انشغال الطلاب بتحصيل العلوم دون غيره من الأنشطة مما يستوجب من المؤسسات الجامعية التركيز على الأنشطة التى تركز على اكساب قيم ومهارات المشاركة لدى الطلاب وزيادة هذه الأنشطة للإرتفاع بمعدل المشاركة لدى الطلاب مما يؤثر ايجاباً على أدائهم الاجتماعى ، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (ديفوراك آن ، 2005) حيث أن المشاركة فى البرامج والمشروعات تساعد فى تبادل الأفكار والثقافات والقيم مما يساهم فى تكوين اتجاهات إيجابية وخبرات جديدة لدى الشباب .

(3) النتائج المتعلقة بجهود المؤسسات الجامعية فى مواجهة التطرف الدينى لدى الشباب الجامعى

جدول رقم (6) يوضح مستوى وعى الشباب الجامعى بمفهوم التطرف الدينى (ن = 300)

ام	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
1	أتعاون مع زملائى بالكلية بتحفظ	13	24	263	350	7.8	4
2	أتجاهل آراء زملائى بالكلية	8	7	285	323	7.2	7
3	أخالط الطلاب من غير ثقافتى	186	98	16	770	17.2	3
4	أتعصب لرأى وقت المناقشات	15	18	267	348	7.7	5

5	أحسن الظن بزملائى بالجامعة	192	101	7	785	17.5	1
6	أتجنب التعامل مع الزملاء بالكلية	10	13	277	333	7.4	6
7	أتسامح فى التعامل مع زملائى	191	102	7	784	17.5	1
8	أتحدث مع الطلاب من غير ديانتى	185	105	10	775	17.3	2
المجموع		800	468	1132	4468		

يتضح من الجدول رقم (6) أنه فيما يتعلق بمستوى وعى الشباب الجامعى بمفهوم التطرف الدينى جاء التسامح فى التعامل مع الزملاء وحسن الظن بهم فى الترتيب الأول بوزن مرجح (17.5) ثم جاء الحديث مع الطلاب من غير ديانته فى الترتيب الثانى بوزن مرجح (17.3) وجاءت مخالطة الطلاب من ثقافات مختلفة فى الترتيب الثالث بوزن مرجح (17.2) ، وجاء التعاون مع الزملاء بتحفظ فى الترتيب الرابع بوزن مرجح (7.8) وجاء التعصب فى الرأى وقت المناقشات فى الترتيب الخامس بوزن مرجح (7.7) وجاء تجنب التعامل مع الزملاء بالكلية فى الترتيب السادس بمتوسط مرجح (7.4) وجاء فى الترتيب الأخير تجاهل آراء الزملاء بوزن مرجح (7.2) .

ويتضح من ذلك وجود ارتفاع فى مستوى الوعى لدى الشباب الجامعى بمفهوم التطرف الدينى خاصة فيما يتعلق بمظاهر التطرف التى تتضح فى سوء الظن بالزملاء ، عدم مخالطة أو التحدث مع الطلاب من غير الديانة ، وقد يرجع ذلك إلى قدرة المؤسسات الجامعية على تنمية الجوانب المعرفية لدى الشباب الجامعى خاصة فيما يتعلق بمفاهيم التطرف الدينى ومظاهره والذى انعكس ايجاباً على سلوكيات الطلاب داخل وخارج الجامعة ، كما قد يرجع إلى ارتفاع مستوى الوعى بالحقوق والواجبات وكذلك ارتفاع مستوى الولاء والانتماء لدى الشباب الجامعى والذى قد ينعكس بدوره على الحد من أشكال التطرف الدينى لدى الشباب الجامعى .

جدول رقم (7) يوضح مستوى وعى الشباب الجامعى بأخطار التطرف الدينى (ن = 300)

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
1	يساعد التطرف على تدهور الاقتصاد	183	113	4	779	12.5	2
2	يؤثر التطرف على الأمن بالمجتمع	198	100	2	796	12.8	1
3	يساهم التطرف فى خلق صراعات	177	113	10	767	12.3	4
4	يساهم التطرف فى بث روح الكراهية	197	102	1	796	12.8	1
5	يساعد التطرف فى قطع العلاقات الاجتماعية	177	112	11	766	12.3	4

6	يمنع التطرف التعددية بين الناس	177	113	10	767	12.3	4
7	يستنزف التطرف قدرات المجتمع	180	113	7	773	12.4	3
8	يساعد التطرف على الفساد المجتمعى	179	113	8	771	12.4	3
المجموع		1468	879	53	6215		

يتضح من الجدول رقم (7) أنه فيما يتعلق بمستوى وعى الشباب الجامعى بمخاطر التطرف الدينى جاء تأثير التطرف على الأمن بالمجتمع ومساهمته فى بث روح الكراهية فى الترتيب الأول بوزن مرجح (12.8) وجاءت مساعدة التطرف على تدهور الاقتصاد فى الترتيب الثانى بوزن مرجح (12.5) وجاء استنزاف التطرف لقدرات المجتمع ومساعدته على الفساد القيمى فى الترتيب الثالث بوزن مرجح (12.4) وجاءت مساعدة التطرف فى قطع العلاقات الاجتماعية ، ومساهمته فى خلق الصراعات وكذلك منع التعددية بين الناس فى الترتيب الأخير بوزن مرجح (12.3).

ويتضح من ذلك ارتفاع مستوى وعى الشباب الجامعى بمخاطر التطرف الدينى خاصة بمعرفتهم بتأثير التطرف على الأمن بالمجتمع ، مساهمة التطرف فى بث روح الكراهية بين الناس ، مما يؤثر سلباً على المجتمع وكافة مؤسساته ومنها الجامعات وقد يرجع ذلك إلى قدرة المؤسسات الجامعية ومساهمتها بشكل كبير على تنمية وعى الشباب الجامعى بمخاطر التطرف الدينى من خلال العديد من الأنشطة والتى تركز فيها الجامعة على الجوانب المعرفية لدى الطلاب بالاضافة إلى التركيز على البعد القيمى والسلوكى فيما يتعلق بنبذ قيم وسلوكيات التطرف لما لذلك من أثر سلبى على المجتمع ، كما أنه يجب على المؤسسات الجامعية أن تتضافر جهودها فى التواصل مع المؤسسات الأخرى ذات الاهتمام وخاصة مؤسسات المجتمع المدنى وأيضاً مؤسسات الاعلام لما لها من أدوار وقائية من التطرف الدينى مما ينعكس ايجاباً على الأداء الاجتماعى للشباب الجامعى سواء داخل الجامعة أو على المستوى الخارجى أو المجتمع .

4) النتائج المتعلقة بالصعوبات التى تواجه المؤسسات الجامعية عند تنمية ثقافة المواطنة ومكافحة التطرف الدينى ومقترحات الطلاب للحد منها :-

جدول رقم (8) يوضح الصعوبات التى تواجه تنمية ثقافة المواطنة بالمؤسسات الجامعية (ن = 300)

م	الصعوبات	ك	%	الترتيب
1	حاجة المقررات الدراسية إلى الجانب المعرفى للمواطنة	183	61.0	5
2	ضعف الأنشطة الموجهة للتنشئة السياسية للطلاب	201	76.0	1
3	اغفال أعضاء هيئة التدريس للجانب القيمى للمواطنة	180	60.0	6
4	انتشار بعض صور السلبية لدى طلاب الجامعة	166	55.3	8
5	ضعف التمويل للأنشطة الطلابية بالجامعات	198	66.0	2
6	قلة الاهتمام بالتدريب على ممارسة المواطنة لدى الطلاب	190	63.3	4

7	زيادة الأعباء الإدارية لأعضاء هيئة التدريس	174	58.0	7
8	غياب الأنشطة التى تنمى ثقافة التطوع بالجامعة	194	64.7	3

يتضح من الجدول رقم (8) أنه فيما يتعلق بالصعوبات التى تواجه تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب الجامعى جاء ضعف الأنشطة الموجهة للتنشئة السياسية للطلاب فى الترتيب الأول بنسبة (76.0%) ، وجاء ضعف التمويل للأنشطة الطلابية بالجامعات فى الترتيب الثانى بنسبة (66.0%) ، ثم جاء غياب الأنشطة التى تنمى ثقافة التطوع بالجامعة فى الترتيب الثالث بنسبة (64.7%) وجاءت قلة الاهتمام بالتدريب على ممارسة المواطنة لدى الطلاب فى الترتيب الرابع بنسبة (63.3%) وجاءت حاجة المقررات الدراسية إلى الجانب المعرفى للمواطنة فى الترتيب الخامس بنسبة (61.0%) وجاء اغفال أعضاء هيئة التدريس للجانب القيمى للمواطنة فى الترتيب السادس بنسبة (60.0%) وجاءت زيادة الأعباء الإدارية لأعضاء هيئة التدريس فى الترتيب السابع بنسبة (58.0%) وجاء انتشار بعض صور السلبية لدى طلاب الجامعات فى الترتيب الأخير بنسبة (55.3%) من الطلاب .

ويتضح من ذلك أنه ثمة عدد من الصعوبات التى تؤثر على تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب الجامعى من أهمها وأكثرها تأثيراً هو ضعف الأنشطة الموجهة للتنشئة السياسية وكذلك ضعف التمويل الموجه للأنشطة الطلابية ، وكذلك غياب الأنشطة التى تنمى ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعة مما يستوجب من القيادات الجامعية أن تعمل على زيادة الأنشطة الموجهة للتنمية السياسية للطلاب وزيادة التمويل المخصص لهذا النوع من الأنشطة بالاضافة إلى زيادة الأنشطة التى تشجع على تنمية ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعى لما لذلك من أثر ايجابى على تنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب .

جدول رقم (9) يوضح الصعوبات التى تواجه المؤسسات الجامعية فى مكافحة التطرف الدينى

(ن = 300)

م	الصعوبات	ك	%	الترتيب
1	عدم وجود قاعدة معلوماتية للمتطرفين بالجامعة	184	61.3	5
2	وجود مشكلات أسرية لدى بعض الطلاب	186	62.0	4
3	غياب ثقافة المشاركة لدى بعض الطلاب	191	63.7	3
4	نقص الدعم الاعلامى لمشكلات الشباب	199	66.3	2
5	عدم تفعيل القوانين الرادعة للمتطرفين	184	61.3	5
6	غياب ثقافة التسامح لدى بعض الطلاب	140	46.7	7
7	ندرة الأنشطة التى تركز على المشاركة السياسية	211	70.3	1
8	ضعف الاهتمام بالجانب القيمى لدى الطلاب	176	58.7	6

يتضح من الجدول رقم (9) أنه فيما يتعلق بالصعوبات التى تواجه المؤسسات الجامعية فى الحد من التطرف الدينى لدى الشباب الجامعى جاءت ندرة الأنشطة التى تركز على المشاركة السياسية فى الترتيب الأول بنسبة (70.3%) وجاء نقص الدعم الاعلامى لمشكلات الشباب فى الترتيب الثانى بنسبة (66.3%) وجاء غياب ثقافة المشاركة لدى بعض الطلاب فى الترتيب الثالث بنسبة (63.7%) وجاء وجود مشكلات أسرية لدى بعض الطلاب فى الترتيب الرابع بنسبة (62.0%) وجاء عدم وجود قاعدة معلوماتية للمتطرفين ، عدم تفعيل القوانين الرادعة للمتطرفين فى الترتيب الخامس بنسبة (61.3%) وجاء ضعف الاهتمام بالجانب القيمى لدى الطلاب فى الترتيب السادس بنسبة (58.7%) ، وجاء فى الترتيب الأخير غياب ثقافة التسامح لدى بعض الطلاب بنسبة (46.7%)

ويتضح من ذلك أنه ثمة عدد من الصعوبات التى تواجه المؤسسات الجامعية للحد من التطرف الدينى من أهمها ندرة الأنشطة التى تركز على المشاركة السياسية لدى الطلاب وكذلك نقص الدعم الاعلامى لمشكلات الشباب وقد يرجع ذلك إما لنقص التمويل للأنشطة فى الجامعة أو عدم قدرة المجتمع بمؤسساته على التصدى لمشكلات الشباب بشكل موجه بمساندة ودعم اعلامى لمشكلاتهم الأمر الذى يستوجب معه تضافر جهود المؤسسات الجامعية مع المجتمع الخارجى فى الحد من المشكلات التى تواجه الشباب الجامعى والقاء الضوء عليها والذى ينعكس بدوره ايجاباً على وقاية الشباب الجامعى من الأفكار المتطرفة التى لا تؤدى فى النهاية إلى انهيار المجتمع وتفككه .

جدول رقم (10) يوضح أهم مقترحات الشباب الجامعى لمكافحة التطرف الدينى (ن = 300)

م	المقترحات	ك	%	الترتيب
1	زيادة التمويل لأنشطة التدريب التحويلى للشباب	231	77.0	5
2	خفض نسب البطالة بين شباب الجامعات	256	85.3	1
3	نشر ثقافة التسامح بين طلاب الجامعات	201	67.0	8
4	التنشئة السياسية لطلاب الجامعات	234	78.0	4
5	تشجيع الشباب على تنفيذ المشروعات الصغيرة	243	81.0	3
6	الدعم الاعلامى المستمر لمشكلات الشباب	228	76.0	6
7	تطوير الأنشطة الطلابية بالجامعات	251	83.7	2
8	تفعيل القوانين الرادعة للشباب المتطرف	217	72.3	7

يتضح من الجدول رقم (10) أنه فيما يتعلق بأهم مقترحات الشباب الجامعى للحد من التطرف الدينى فقد جاء خفض نسب البطالة بين شباب الجامعات فى الترتيب الأول بنسبة (85.3%) وجاء تطوير الأنشطة الطلابية بالجامعات فى الترتيب الثانى بنسبة (83.7%) وجاء تشجيع الشباب على تنفيذ المشروعات الصغيرة فى الترتيب الثالث بنسبة (81.0%) وجاءت التنشئة السياسية لطلاب الجامعات فى الترتيب الرابع بنسبة (78.0%) وجاء زيادة التمويل لأنشطة التدريب التحويلى لشباب الجامعات فى الترتيب الخامس بنسبة (77.0%) ، وجاء الدعم الاعلامى المستمر لمشكلات الشباب فى الترتيب

السادس بنسبة (76.0%) وجاء تفعيل القوانين الرادعة للشباب المتطرف فى الترتيب السابع بنسبة (72.3%) وجاء نشر ثقافة التسامح بين طلاب الجامعات فى الترتيب الأخير بنسبة (67.0%) من الطلاب . ويتضح من ذلك أنه ثمة عدد من الحلول للحد من التطرف الدينى لدى الشباب الجامعى من أهمها وأكثرها تأثيراً خفض نسب البطالة لدى الشباب الجامعى مع التركيز على تطوير الأنشطة الطلابية بالجامعات ، وإذا ما تبنت الدولة مع مؤسسات المجتمع المدنى لاستراتيجية متكاملة للحد من مشكلات الشباب الجامعى تراعى هذه الاستراتيجية البعد الاجتماعى ، البعد الاقتصادى ، البعد الثقافى ، البعد السياسى لدى الشباب الجامعى فسوف يساعد ذلك على خفض معدل التطرف لدى الشباب الجامعى لإحساس الشباب بأنه مقبول اجتماعياً فى مجتمع يركز على حاجاته ومشكلاته ويحاول بكافة الطرق البحث عن أنسب الحلول لها .

تاسعاً : النتائج العامة للدراسة "The common result" :-

أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أهمها :-

1- ارتفاع مستوى الوعى لدى الشباب الجامعى بحقوقه خاصة معرفته بحقه فى الرعاية الصحية ، حقه فى ممارسة الشعائر الدينية والحق فى تعليم مناسب على اعتبار أن الحقوق أحد أبعاد المواطنة .

2- ارتفاع مستوى وعى الشباب الجامعى بواجباته خاصة فيما يتعلق بالالتزام باجراءات الأمن بالجامعة ، الالتزام باحترام الزملاء والحفاظ على العلاقات معهم على اعتبار أن الواجبات أحد أبعاد المواطنة .

3- ارتفاع مستوى قيم الولاء والانتماء لدى الشباب الجامعى خاصة فيما يتعلق باستعدادهم للدفاع عن كلياتهم ضد أى خطر ، وافتخار الطلاب بالانضمام للتعليم الجامعى على اعتبار أن الولاء والانتماء أحد أبعاد المواطنة .

4- ارتفاع مستوى المشاركة لدى الشباب الجامعى خاصة فيما يتعلق بالتعاون مع الزملاء وقت ممارسة الأنشطة ووجود الرغبة والاستعداد لدى الشباب فى المشاركة فى الأنشطة على اعتبار أن المشاركة أحد أبعاد المواطنة .

5- ارتفاع مستوى وعى الشباب الجامعى بمفهوم التطرف الدينى ومظاهره التى تتضمن سوء الظن بالزملاء ، وعدم مخالطة الطلاب من ديانات أخرى .

6- ارتفاع مستوى وعى الشباب الجامعى بمخاطر التطرف الدينى خاصة بمعرفتهم بتأثير التطرف على الأمن بالمجتمع وكذلك مساهمة التطرف فى بث روح الكراهية بين الناس .

7- هناك مجموعة من الصعوبات التى تؤثر على تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب الجامعى من أهمها ضعف الأنشطة الموجهة للتنشئة السياسية لدى الطلاب ، ضعف التمويل الموجه للأنشطة الطلابية وكذلك غياب الأنشطة التى تنمى ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعى .

8- توجد مجموعة من الصعوبات التى تواجه المؤسسات الجامعية للحد من التطرف الدينى من أهمها ندرة الأنشطة التى تركز على المشاركة السياسية لدى الطلاب وكذلك نقص الدعم الاعلامى لمشكلات الشباب.

9- هناك مجموعة من الحلول أو المقترحات للحد من التطرف الدينى لدى الشباب الجامعى من أهمها العمل على خفض نسب البطالة لدى الشباب الجامعى اعمالاً بحق الشباب فى عمل مناسب ، التركيز على تطوير الأنشطة الطلابية بالجامعات بما يتناسب واحتياجات الشباب .

10-ضرورة تبنى استراتيجية متكاملة للحد من مشكلات الشباب ترتكز هذه الاستراتيجية على أبعاد عديدة منها البعد الاجتماعى ، البعد الاقتصادى ، البعد الثقافى ، البعد السياسى ، وأهمهم وأكثرهم تأثيراً وهو البعد القيمى والأخلاقى "Values and Ethics" .

المراجع

المراجع العربية.

ابراهيم، أبو الحسن عبدالموجود : الديمقراطية وحقوق الإنسان ، نظرة اجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، 2012.

ابراهيم، أبوالحسن عبدالموجود: التنمية وحقوق الإنسان ، نظرة اجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، 2006.

أبوالنصر، مدحت محمود : الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب ، الطبعة الأولى ، الدمام ، مكتبة المتنبى ، 2013.

أبوالنيل، محمود السيد : علم النفس السياسى عربياً وعالمياً ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2008.

أبوطالب، عبدالهادى : حركات التطرف فى العالم ووسائل تحقيق الشخصية الوطنية من تأثيرها، الاسكندرية ، مكتبة الأسكندرية ، 2007.

أحمد، سمير نعيم : المحددات الاقتصادية والاجتماعية للتطرف الدينى ، القاهرة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1989.

أسعد، يوسف ميخائيل : الإنتماء وتكامل الشخصية ، القاهرة ، مكتبة غريب ، 2003.

بلاجى، عبدالسلام : العوامل الداخلية والخارجية المغذية للتطرف فى : التطرف ومظاهره فى المجتمع المغربى ، الرباط ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، 2007.

بلاجى، عبدالسلام: العوامل الداخلية والخارجية المغذية للتطرف ، الرباط ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، سلسلة الندوات ، 2004.

جاهين، أحمد طه : العلاقة بين تنمية المواطنة والعمل التطوعى لدى الشباب الجامعى ، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، أكتوبر 2013 .

جبريل، ثريا عبدالرؤف : الأسرة المعاصرة والممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة ، جامعة حلوان ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، 2004.

الجرارى، عباس : أسباب التطرف والإرهاب ، الرباط ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، 2007 .

جمعه، عمرو : منظومة حقوق الإنسان فى مائة عام ، الجزء الثانى ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2004.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء : تقرير البطالة فى مصر ، التقرير ربع السنوى ، القاهرة ، منشورات الجهاز المركزى ، 2015.

راشد، مصطفى: التطرف والتعصب الأعمى ، أسبابه وعلاجه ، الاسكندرية ، مكتبة الاسكندرية ، 2004.

ربيع، عمرو هاشم وآخرون : النظام السياسى المصرى بعد التعديلات الدستورية ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2009.

ربيع، عمرو هاشم وآخرون : ثورة 25 يناير قراءة أولية ورؤية مستقبلية ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2011 .

ربيع، عمرو هاشم وآخرون : موسوعة المفاهيم والمصطلحات الإنتخابية والبرلمانية ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2009.

رستم، رسمى عبدالملك : دور الإدارة المدرسية فى تفعيل التربية المدنية فى مرحلة التعليم ما قبل الجامعى ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، 2001.

رشوان، حسين عبدالحميد : التطرف والارهاب من منظور علم الاجتماع ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2002 .

رشوان، حسين عبدالحميد : التطرف والإرهاب من منظور علم الاجتماع ، الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2002.

زكى، نعمة أبوالعنين: دور أمانة المرأة بالأحزاب السياسية فى تمكينها من المشاركة السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، 2006.

السروجى، طلعت مصطفى : السياسات الاجتماعية العالمية والحقوق الاجتماعية للإنسان ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة القاهرة ، 2004.

السروجى، طلعت مصطفى : تمكين الفقراء استراتيجيات بديلة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، 2011.
السروجى، طلعت مصطفى : رأس المال الاجتماعى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2009.
السكرى، أحمد شفيق : قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2000.
سلامة، أمل محمد : الشباب وتنمية المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، 2010.
سلامة، أمل محمد : الشباب وتنمية المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، 2010.
سويدان، محمد عبدالمجيد : تأثير برنامج مقترح للتدخل المهنى من منظور خدمة الجماعة لتنمية مهارات العمل للكوادر الشبابية الحزبية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة الأزهر ، 2005.
شعير، صلاح : الطائفية والتقسيم ، أخطار الصراع الطائفى بمصر والعالم العربى ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2014.
شنابر، دومينيك ، باشوليه، كريستيان ترجمة سونيا محمود نجا : ما المواطنة ، القاهرة ، المركز القومى للترجمة ، 2016.
الصادى، وفاء محمد مصطفى : دور تنظيم المجتمع فى مواجهة مشكلات التطرف الدينى ، المؤتمر العلمى الثالث ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 1989 .
طلعت، منال & السيد، هناء مصطفى : اتجاهات معاصرة لممارسة تنظيم المجتمع فى أجهزة ومنظمات الرعاية الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، 2012.
عبدالعال، عبدالحليم رضا وآخرون : أساسيات فى طريقة تنظيم المجتمع ، القاهرة ، مركز توزيع الكتاب الجامعى ، 2006
عبدالغفار، عادل : الاعلام والمشاركة السياسية للمرأة ، رؤية تحليلية ، سلسلة العلوم الاجتماعية ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2009.
عبداللطيف، رشاد أحمد : عمليات ومداخل حديثة فى طريقة تنظيم المجتمع ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، 2005.
عبدالله، عبدالمنعم محمد : الأنساق القيمية لدى الشباب الجامعى ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث، 2010 .

عبدالمختار، محمد خضر : الاغتراب والتطرف نحو العنف ، دراسة نفسية اجتماعية ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 2010.
عبدالوهاب، طارق محمد : سيكولوجية المشاركة السياسية ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر ، 2000
عثمان، اسماعيل صديق : التطرف والتعصب الدينى . أسبابه والعوامل المؤدية إليه ، بنغازى ، العدد (28) المجلة الليبية العالمية ، 2017.
علام، محمد اللافى : اسهام أمانات الشباب بالوحدات الحزبية فى تدعيم العمل التطوعى بالمجتمع المحلى ، دراسة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، 2007.
عمر، أحمد مختار : معجم اللغة العربية المعاصرة ، الجزء الثانى ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2008.
العموش، بسام على : ظاهرة التطرف ، مشكلات وحلول ، الأردن ، مكتبة هدى الإسلام ، 2004 ،.
الفنجرى، أحمد شوقى : التطرف والارهاب محنة العالم الاسلامى ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2006.
فهمى، محمد سيد : إدارة الأزمة مع الشباب ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، 2012 .
فهمى، محمد سيد : العمل مع جماعات الشباب ودعم الانتماء الوطنى فى ظل العولمة ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2011.
الكربيجى، سامح موسى : التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2009.
كصاى، حسام : اشكالية التطرف الدينى فى الفكر العربى المعاصر ، القاهرة ، مطبوعات معهد البحوث والدراسات العربية ، 2016 ، ص28.
ليلة، على : الأمن القومى العربى فى عصر العولمة ، اختراق الثقافة وتبديد الهوية ، الكتاب الأول ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2011 .
ليلة، على : الأمن القومى العربى فى عصر العولمة ، تفكيك المجتمع واضعاف الدولة ، الكتاب الثانى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2012.
مان، جون فريد ، ترجمة ربيع وهبة : التمكين وسياسة التنمية البديلة ، المشروع القومى

للترجمة ، القاهرة ، المركز القومى للترجمة ، 2010.
محرم، على ابراهيم وآخرون : الخدمة الاجتماعية فى المجال التعليمى ورعاية الشباب ، القاهرة ، دار نور الإيمان ، 2011 .
محمود، منال طلعت ، السيد، هاله مصطفى : اتجاهات معاصرة لممارسة تنظيم المجتمع فى أجهزة ومنظمات الرعاية الاجتماعية ، الأسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، 2012.
مختار، محمد خضر : الاغتراب والتطرف نحو العنف ، دراسة نفسية اجتماعية ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 2001 .
ملحم، يحيى سليم : التمكين كمفهوم إدارى معاصر ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، 2009.
منقريوس، نصيف فهمى : المتطلبات المهارية للعاملين مع الشباب ، منتدى التنمية البشرية للشباب ، الاسكندرية ، جمعية الشبان المسيحية ، 2004 .
مهنا، محمد نصر: علم السياسة بين الأصالة والمعاصرة ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، 2011 ، ص219.
ناجى، أحمد عبدالفتاح : تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، 2014.
هلال، على الدين : النظام السياسى المصرى بين إرث الماضى وآفاق المستقبل ، سلسلة العلوم الاجتماعية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2010.
يوسف، وائل عبدالعزيز: تنمية قيم المواطنة لتفعيل مشاركة الشباب فى أنشطة الجمعيات الأهلية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة الفيوم ، 2012.

المراجع الأجنبية:

Ch. Hanvey and T.Philot: Practicing social work, London, New York, Rutledge, 2002
Devies M and Beston R: Empowerment the black well in: Encyclopedia of social science, Britain, L.T.O Oxford, 2000
Diforak Anee: Experiences in whiteness entering the academic discus and community, journal article, New York, university of lowe, 2005.
Marilyn, R: Adult attitudes about youth participation in community organizations, New York, Florida State university, 2013
Penlope Care: Education for democracy with or without social justice, journal of education, New York, Quarterly, 2008.
Robert Adams, (et.al) : Critical practice in social work, first edition, New York, Palgrave, 2002,